الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

معهد: تسيير التقنيات الحضرية.

قسم: تسيير المدينة.

رقم: .....

ميدان: الهندسة المعمارية و العمرانية ومهن المدينة.

فرع: تسيير التقنيات الحضرية.

تخصص: تسيير المدينة.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمـي

إعداد الطالب(ة): لحوار موسى

تحت عنوان

دور الخصائص الاجتماعية في تحسين فعالية الفضاءات الخارجية بالأحياء السكنية الجماعية

دراسة حالة: حي 400 مسكن بالمسيلة

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الاستاذ(ة)	جامعة.....	رئيسا
اسم ولقب الاستاذ(ة)	جامعة.....	مشرفا و مقررا
اسم ولقب الاستاذ (ة)	جامعة.....	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

معهد: تسيير التقنيات الحضرية.

قسم: تسيير المدينة.

رقم: .....

ميدان: الهندسة المعمارية و العمرانية ومهن المدينة.

فرع: تسيير التقنيات الحضرية.

تخصص: تسيير المدينة.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمـي

إعداد الطالب(ة): لحوار موسى

تحت عنوان

دور الخصائص الاجتماعية في تحسين فعالية الفضاءات الخارجية بالأحياء السكنية الجماعية

دراسة حالة: حي 400 مسكن بالمسيلة

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الاستاذ(ة)	جامعة.....	رئيسا
اسم ولقب الاستاذ(ة)	جامعة.....	مشرفا و مقررا
اسم ولقب الاستاذ (ة)	جامعة.....	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

الإهـــــداء

بكل مشاعر الحب والتقدير يسعدني أن أهدي هذا العمل المتواضع

إلى والدي ووالدتي.....بارك الله في عمرهما وعملهما

أنسـابي الكــرام

إلى رفيقة دربي زوجتي الغالية

إلى أبنائي إياد، فداء، براء.

إلى إخواني وأخواتي .....حفظهم الله وأطال في أعمارهم.

عرفانا وتقديرا

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله سبحانه وتعالى الذي وفقني للقيام بهذا البحث..

كما أتقدم بالشكر والامتنان لوالدي الكريمان اللذان رافقتني دعواتهما في كل خطوة أخطوها.

كما يسرني أن أتوجه بعظيم الشكر والامتنان لأستاذي الفاضل "اعراب وليد" الذي تفضل بالموافقة على الإشراف على الرسالة، فوجدت منه التوجيه السديد ورحابة الصدر، ولم يبخل علي بشيء من وقته وجهده من أجل تذليل كل الصعاب فله مني جزيل الشكر والعرفان.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة المذكرة والحكم عليها.

جزيل الشكر:

إلى كل أساتذتي الكرام على توجيهاتهم .....

إلى كل أصدقائي على دعمهم .....

إلى كل زملائي الطلبة على مساعدتهم .....

الملخص:

للفضاءات الخارجية دور كبير في النسيج العمراني لأي مخطط إسكان ودائما ما يكون لها أثار مباشرة وغير مباشرة على كفاءة هذه المخططات بسبب ارتباطها المستمر بالاستعمال السكني، والملاحظ أن الفضاءات الخارجية المختلفة داخل الأحياء السكنية مازالت لم تحقق الكفاءة اللازمة والفاعلية المطلوبة، حيث يظهر هذا بشكل واضح بالأحياء السكنية بمدينة المسيلة، التي تحتاج فضاءاتها لتحقيق أكثر فاعلية من خلال تلبية حاجة جميع أفراد المجتمع، وهذا بالوصول إلى فضاءات عمرانية تراعي البعد الاجتماعي و تلبي حاجيات الحياة المعاصرة.

ومن هنا يأتي هذا البحث متضمنا الدور الذي تلعبه الخصائص الاجتماعية في تحسين فعالية الفضاءات الخارجية داخل الأحياء السكنية، حيث استعرضنا بعض المفاهيم المرتبطة بالسكن والفضاءات الخارجية، ثم دراسة مدى فاعلية وكفاءة الفضاءات الخارجية بمنطقة الدراسة من خلال الدراسة التحليلية لحي **400 مسكن بمدينة المسيلة**، وهذا بالاعتماد على مقاربة **الدكتور نجيل كال عبد لرزاق** تحت عنوان: **الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية وفعاليتها الاجتماعية للمجمعات السكنية العمودية.**

كما خلص البحث على جملة من النتائج التي نأمل من خلالها تحسين فعالية الفضاءات الخارجية في الأحياء السكنية الجماعية.

الكلمات المفتاحية: – الفضاءات الخارجية – الأحياء السكنية – مؤشر – الفاعلية – مدينة المسيلة.

فهرس المحتويات

الرقم	فهرس المحتويات	الصفحة
	الإهداء	I
	شكر و تقدير	II
	الملخص	III
	فهرس المحتويات	IV
	قائمة الصور	IX
	قائمة الجداول	X
	قائمة المخططات	XI
	قائمة الأشكال البيانية	XII
	مقدمة عامة	
	المقدمة	2
	الإشكالية.	4
	الفرضية البحثية.	4
	أهداف الدراسة.	4
	أهمية الدراسة.	5
	أسباب اختيار الموضوع.	5
	منهج الدراسة	5
	تقنيات البحث المستعملة	6
	هيكلة البحث	7
	الفصل الأول: مفاهيم عامة	
	تمهيد.	9
I	مفاهيم نظرية متعلقة بالسكن الجماعي.	10
1	تعريف السكن.	10
2	تعريف المسكن.	10
3	السكن الجماعي.	10
4	سياسة السكن في الجزائر.	11
1-4	سياسة السكن في الجزائر بعد الاستقلال.	11
1-1-4	المخطط الثلاثي (1967 -1969).	12
2-1-4	المخطط الرباعي الأول: (1970-1973).	12
3-1-4	المخطط الرباعي الثاني: (1974-1977).	12

4-1-4	المخطط الخماسي الأول: (1980-1985).	12
5-1-4	المخطط الخماسي الثاني: (1985-1990).	12
II	مفاهيم نظرية متعلقة بالفضاءات الخارجية.	13
1	.تعريف الفضاء	13
2	تعريف الفضاء الخارجي.	13
3	أنواع الفضاءات العمومية.	13
1-3	أنواع الفضاءات من حيث الشكل.	13
2-3	أنواع الفضاءات من حيث الغلق.	14
3-3	أنواع الفضاءات من حيث التدرج.	15
4-3	أنواع الفضاءات من حيث المستخدمين.	15
III	الفضاءات الخارجية بالأحياء السكنية.	16
1	مفهوم الفضاءات الخارجية المحيطة بالمباني السكنية.	16
2	تصنيف الفضاءات الخارجية بالتجمعات السكنية.	16
1-2	الفضاء الأستاتيكي.	16
2-2	الفضاء الديناميكي.	16
3	المتطلبات الاجتماعية في تصميم الفراغات الخارجية المحيطة بالمباني السكنية.	17
1-3	الخصوصية .	18
2-3	الأمان.	18
4	الأنشطة الإنسانية في الفضاءات العمومية.	19
1-4	أنشطة الحركة.	19
1-1-4	خصائص الحركة.	19
2-1-4	موجهات الحركة.	19
3-1-4	طبوغرافية الأرض.	20
4-1-4	الحركة الآلية داخل الفضاء.	20
2-4	أنشطة الاستقرار.	20
1-2-4	أنشطة الوقوف.	21
2-2-4	أنشطة الجلوس.	21
5	تصنيف الأنشطة بالفراغات العمرانية ومؤشرات قياس جودة البيئة العمرانية بالفراغات السكنية.	21
1-5	الأنشطة الضرورية.	22
2-5	الأنشطة الاختيارية.	22
3-5	الأنشطة الاجتماعية.	22
IV	الخصائص الاجتماعية	23
1	تعريفها.	23

2	مفهوم السلوك الاجتماعي.	23
3	النشاط الإنساني.	24
V	الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية المفتوحة في المجمعات السكنية و كفاءة الاستعمال (د. كمال نجيل عبد الرزاق).	24
1	الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية المفتوحة في المجمعات السكنية.	24
1-1	درجة الاحتواء الفضائي.	24
2-1	درجة انغلاق الفضاء.	24
3-1	علاقة الفضاء المفتوح مع مداخل الكتل المحيطة به.	26
2	كفاءة الاستعمال للفضاءات الخارجية المفتوحة وفاعليتها الاجتماعية.	26
3	مؤشرات الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية المفتوحة.	27
4	مؤشرات استعمال الفضاءات الخارجية المفتوحة.	27
	خلاصة.	28
	الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة.	
	تمهيد.	30
I	.تقديم مدينة المسيلة,	30
1	تقديم المدينة.	30
2-1	الموقع الفلكي.	31
3-1	الموقع الإداري.	31
4-1	الموقع الجغرافي.	32
5-1	المساحة.	33
II	الدراسة العمرانية.	33
1	تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية.	33
2	دراسة السكن.	35
1-2	السكن الفردي.	35
2-2	السكن الجماعي.	35
3-2	تطور السكن ببلدية المسيلة.	36
3	خطة المدينة.	37
4	اتجاه التوسع العمراني.	37
III	الفضاءات الخارجية في أحياء السكن الجماعي بمدينة المسيلة.	39
1	وضعية الفضاءات الخارجية التابعة للأحياء السكنية الجماعية.	40
1-1	فضاءات خارجية غير مهيأة,	40
2-1	فضاءات خارجية مهيأة,	40
	خلاصة	41

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للفضاءات الخارجية بمنطقة الدراسة		
I	الدراسة التحليلية لحي 400 مسكن.	43
1	التعريف بالحي.	43
2	الموقع والحدود.	43
3	الدراسة العمرانية للحي.	46
1-3	دراسة الإطار المبني.	49
1-1-3	المباني.	49
2-1-3	الواجهات.	49
2-3	دراسة الإطار غير المبني (الفضاءات الخارجية).	49
1-2-3	المساحات الخضراء.	51
2-2-3	مساحات اللعب.	53
3-2-3	الطرقات.	55
4-2-3	مواقف السيارات.	57
5-2-3	الأرصفة و الممرات.	59
II	دراسة فاعلية الفضاءات الخارجية بحي 400 مسكن.	61
1	الإجراءات التطبيقية وطرق جمع المعلومات.	61
1-1	العينة.	61
2-1	طريقة جمع البيانات.	61
2	حساب مقياس مؤشرات الخصائص التصميمية ومقياس مؤشرات كفاءة الاستعمال للفضاءات العمومية في منطقة الدراسة.	62
1-2	حساب مقياس مؤشرات الخصائص التصميمية للفضاءات العمومية في منطقة الدراسة.	62
1-1-2	درجة الاحتواء الفضائي.	62
1-1-1-2	حساب درجة الاحتواء الفضائي بحي 400 مسكن .	66
2-1-1-2	نتائج درجة الاحتواء الفضائي بحي 400 مسكن.	66
2-1-2	درجة الانغلاق الفضائي.	67
1-2-1-2	تحليل درجة الانغلاق الفضائي بحي 400 مسكن.	68
2-2-1-2	نتائج درجة الانغلاق الفضائي بحي 400 مسكن.	68
3-1-2	علاقة الفضاء المفتوح مع مداخل الكتل المحيطة به.	69
1-3-1-2	علاقة الفضاء الخارجي مع مداخل الكتل المحيطة به بحي 400 مسكن.	70
2-3-1-2	نتائج علاقة الفضاء الخارجي مع مداخل الكتل المحيطة به بحي 400 مسكن.	70
2-2	حساب مقياس مؤشرات كفاءة الاستعمال للفضاءات الخارجية في منطقة الدراسة.	70
1-2-2	مقياس مؤشرات فاعلية الفضاءات الخارجية.	71
1-1-2-2	حساب مقياس مؤشرات فاعلية الفضاءات العمومية بحي 400 مسكن.	72

2-1-2-2	نتائج مؤشرات فاعلية الفضاءات الخارجية بحي 400 مسكن.	73
2-2-2	درجة إشغال النظام.	73
1-2-2-2	حساب درجة إشغال النظام بحي 400 مسكن.	73
3-2-2	درجة تجانس توزيع السلوك.	74
1-3-2-2	حساب درجة تجانس توزيع السلوك بحي 400 مسكن.	74
2-3-2-2	نتائج درجة تجانس توزيع السلوك بحي 400 مسكن.	74
3	قياس أثر الخصائص التصميمية للفضاءات العمومية وكفاءة الاستعمال بحي 400 مسكن.	75
1-3	نتائج أثر الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية على كفاءة الاستعمال بحي 400 مسكن.	75
1-1-3	درجة الاحتواء الفضائي.	75
1-1-1-3	درجة الاحتواء الفضائي مع درجة فاعلية الفضاءات.	75
2-1-1-3	درجة الاحتواء الفضائي ودرجة إشغال الفضاء.	76
3-1-1-3	درجة الاحتواء الفضائي وتجانس التوزيع.	76
2-1-3	درجة الانغلاق الفضائي مع كفاءة الاستعمال.	76
3-1-3	علاقة الفضاء مع مداخل الكتل المحيطة به في حي 400 مسكن.	76
1-3-1-3	أثر توقيع المداخل ودرجة فاعلية الفضاءات بالحي.	76
2-3-1-3	أثر توقيع المداخل ودرجة إشغال الفضاء بالحي.	77
3-3-1-3	أثر توقيع المداخل وتجانس التوزيع بالحي.	77
	خلاصة الدراسة التحليلية.	77
	التحقق من الفرضية.	79
	الخلاصة العامة و التوصيات	
	الخلاصة العامة.	81
	التوصيات.	83
	المراجع	
	البحوث.	85
	رسائل الدكتوراه.	85
	رسائل الماجستير.	85
	المذكرات.	86
	المجلات.	88
	المخططات و الخرائط.	88

قائمة الصور

عنوان و مضمون الصورة	رقم الصورة	الصفحة
فضاءات خارجية تابعة للأحياء الجماعية غير مهيأة.	01	40
فضاءات خارجية تابعة للأحياء الجماعية غير مهيأة.	02	40
فضاءات خارجية تابعة للأحياء الجماعية مهيأة.	03	40
فضاءات خارجية تابعة للأحياء الجماعية مهيأة.	04	40
موقع منطقة الدراسة.	05	43
أرض شاغرة.	05	45
مسجد الشيخ أحمد حماني.	06	45
حي 100 مسكن.	07	45
متوسطة بشيري محمد.	08	45
حي 30 مسكن.	09	45
التشوه في واجهات عمارات الحي.	10	49
التغيير في الواجهات.	11	49
استحواذ السكان على الفضاءات.	12	51
تشجير في إطار عمل تطوعي,	13	51
مساحة لعب غير مهيأة.	14	53
مساحات لعب تفتقد التأثيث.	15	53
الطرقات داخل الحي.	16	55
طرقات تربط الحي بالمحيط المجاور.	17	55
مواقف السيارات بالحي"مجمعة".	18	57
مواقف السيارات بجانب العمارات.	19	57
ممرات مداخل العمارات.	20	59
الأرصفة بالحي.	21	59

قائمة الجداول

عنوان و مضمون الجدول	رقم الجدول	الصفحة
أشكال الفراغات وصفها و أهميتها	01	17
أنواع الفراغات الخارجية	02	25
مؤشرات الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية	03	27
مؤشرات استعمال الفضاءات الخارجية المفتوحة	04	27
توزيع السكنات على القطاعات العمرانية.	05	35
تطور السكن ببلدية المسيلة (1977 – 2008).	06	36
التوزيع النسبي لمساحات الإطار المبني و الإطار غير المبني	07	46
قيمة معامل شغل الأرض (C.O.S) بالحي	08	48
قيمة معامل الأخذ من الأرض(C.E.S) بالحي	09	48
أنواع السكنات بالحي	10	49
أنواع الفضاءات الخارجية ومساحتها	11	50
نسبة المساحات الخضراء من المساحة الإجمالية للحي	12	51
نسبة لمساحات اللعب من المساحة الإجمالية للحي.	13	53
نسبة مساحة الطرقات من المساحة الإجمالية للحي	14	55
نسبة مساحة مواقف السيارات من المساحة الإجمالية للحي	15	57
نسبة مساحة الأرصفة و الممرات من المساحة الإجمالية للحي	16	59
قيم درجة الاحتواء الفضائي	17	66
قيمة درجة الانغلاق الفضائي	18	68
علاقة الفضاء المفتوح مع مداخل الكتل المحيطة به.	19	70
أنماط السلوك في الفضاء السكني	20	71
مؤشرات فاعلية الفضاءات الخارجية بحي 400 مسكن	21	72
قيم درجة تجانس توزيع السلوك	22	74

قائمة المخططات

عنوان المخطط	رقم الجدول	الصفحة
الموقع الإداري لمدينة المسيلة.	01	31
الموقع الجغرافي لمدينة المسيلة.	02	32
التقسيم القطاعي لمدينة المسيلة.	03	34
رسم توضيحي لخطة المدينة واتجاهات توسعها	04	38
مخطط الموقع.	05	44
الإطار المبني و الإطار غير المبني	06	47
المساحات الخضراء في حي 400 مسكن.	07	52
تموضع مساحات اللعب في حي 400 مسكن	08	54
الطرقات في حي 400 مسكن	09	56
مواقف السيارات في حي 400 مسكن	10	58
الأرصفة والممرات في حي 400 مسكن.	11	60
يمثل تقسيم الفضاءات الموجودة بالحي	12	63
مقاطع الاحتواء الفضائي	13	64

قائمة الأشكال والأشكال البيانية

عنوان الشكل	رقم الشكل	الصفحة
الأشكال		
الاحتواء الفضائي	01	62
قيم مقاطع الاحتواء الفضائي	02	65
الانغلاق الفضائي	03	67
علاقة الفضاء المفتوح بمداخل الكتل المحيطة به	04	69
الأشكال البيانية		
النسب لمساحات الإطار المبني و الإطار غير المبني	01	46
نسب مساحات الفضاءات الخارجية	02	50
نسبة المساحات الخضراء من مساحة الحي	03	51
نسبة مساحات اللعب من مساحة الحي	04	53
نسبة مساحات الطرقات من مساحة الحي	05	55
نسبة مساحات مواقف السيارات من مساحة الحي	06	57
نسبة مساحات الأرصفة و الممرات من مساحة الحي	07	59
قيم درجة الاحتواء الفضائي	08	66
قيم درجة الفاعلية	09	72

مقدمة عامة

1	– مقدمة
2	– الإشكالية
3	– الفرضية البحثية
4	– أهداف الدراسة
5	– أهمية الدراسة
6	– أسباب اختيار الموضوع
7	– منهج الدراسة
8	– أدوات جمع البيانات (تقنيات البحث المستعملة)
9	– هيكلة البحث

1 – مقدمة:

المدينة من الناحية الفيزيائية والعمرانية تتكون من عناصر عمرانية موجودة بنوعين: العناصر الفيزيائية المبنية التي نراها والفضاءات الموجودة بينها والتي نتحرك خلالها. هذه الفضاءات الخارجية تعتبر مسرحا للأنشطة الإنسانية، فهي لا تقتصر على كونها عناصر عمرانية فارغة، بل تعتبر مكونا هاما في أي نسيج حضري وذلك لاحتضانها أنشطة السكان المختلفة، وهي من أكثر العناصر التي تتجلى فيها العلاقة بين الإنسان والمدينة التي يعيش فيها، كما تعكس الصورة العامة لأي مدينة.

تمثل الفضاءات العمرانية الخارجية أحد العناصر الرئيسية للنسيج العمراني للمدينة، كما ترتبط ارتباطا وثيقا بالإنسان، فهي تتشكل نتيجة مجموعة من العوامل الإنسانية والاجتماعية، لتصبح كيان يؤثر في الإنسان ويتأثر به، كما تلعب هذه الفضاءات دورا حيويا ومميزا في تشكيل وتكوين المدينة، فقد تكونت هذه الأخيرة كنتاج طبيعي للتفاعل بين الإنسان بكل عاداته وتقاليده ومعتقداته مع البيئة الطبيعية بجميع خصائصها.

فالفضاءات الخارجية أماكن لاحتواء أنشطة السكان الجماعية في المدن والأحياء السكنية، فالشوارع وممرات المشاة والساحات تعد فضاءات عامة مفتوحة يشترك في استخدامها السكان، وتكون أرضية مناسبة للقاءات والتفاعل بينهم، وهي على هذا النحو تمثل أولى حلقات الانتماء للمكان. ويعمل نجاح تشكيل الفضاءات الخارجية الأكثر صلة بالمساكن على منح السكان شعورا بالراحة والأمان والانتماء. ويعتمد هذا التشكيل على أبعاد متعددة تضم فيما تضم أنماط السلوك الإنساني ونشاطاته في الفضاء، كما يعتمد تشكيل تلك الفضاءات على مهارة التصميم والقدرة الإبداعية في الوصول إلى حلول متميزة تتجاوز الأبعاد المادية إلى الجوانب الاجتماعية التي تعمل على تحويل الفضاء من مجرد فراغ فيزيائي إلى مكان للحياة والتقارب الاجتماعي.

فعملية تصميم الفضاءات العمرانية الخارجية والمتمثلة في الطرقات، الأرصفة والممرات، ساحات اللعب ..... تعتمد على الفهم الكلي للموازنة بين احتياجات السكان ومراعاة الخصائص الاجتماعية، وبين الإلمام التام بعلوم هندسة التخطيط والتصميم العمراني وهذا ما لا نراه في مدننا، حيث أوجدت نوع من الاستخدام غير الحكيم للمجال، مما تسبب في التأثير سلبا على سلوكيات الناس في الاستفادة من هذه الفضاءات، فغياب الخصوصية، وعدم تحديد التفصيلات الفضائية لكل استخدام، وعدم الترابط الهندسي والوظيفي للأشكال والأنماط الفضائية، وعدم مراعاة النسب والأحجام بين الإطار المبني (الكتل) والإطار غير المبني أوجد فضاءات عمرانية خارجية مملة ومهجورة .

لذا نسعى من خلال بحثنا هذا تسليط الضوء على إحدى الجوانب التي لابد أن تحظى بالاهتمام البالغ خلال عمليات تخطيط الفضاءات الخارجية ضمن الأحياء السكنية بالمدينة، وخاصة الجماعية منها، ألا وهي الخصائص الاجتماعية والدور الذي تلعبه في تحسين فعالية هذه الفضاءات.

2 – الإشكالية:

تلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: «كيف تساهم الخصائص الاجتماعية في تحسين فاعلية الفضاءات الخارجية وأداءها الوظيفي؟».

كما يمكن طرح أسئلة فرعية لضبط الإشكالية وتوضيحها:

– ماهو الدور الذي تلعبه الخصائص التصميمية في تحقيق فاعلية جيدة للفضاءات الخارجية؟

– كيف يمكن تقييم فاعلية الفضاءات الخارجية داخل الأحياء السكنية الجماعية؟

3 – الفرضية البحثية:

رغم الأهمية التي تكتسيها الفضاءات الخارجية للإحياء السكنية، إلا أنه في عمليات التخطيط مازال يتعامل معها على أنها مساحات متبقية من الإطار المبني، فالقرارات التصميمية عادة ما يغلب عليها الاهتمام بالنواحي المادية والاقتصادية وتجاهل أو إغفال للنواحي الاجتماعية الإنسانية (السلوك الإنساني) وبالتالي يحدث تجاهل لاحتياجات ومتطلبات الأفراد المستخدمين مما يخلق فضاءا غير كفء.

وتفترض الدراسة أنه من الممكن أن يكون للخصائص الاجتماعية دور في تحسين فاعلية الفضاءات الخارجية بالأحياء السكنية الجماعية وقد يؤدي إهمال الإبعاد الاجتماعية والسلوكية للسكان إلى تراجع فعالية هذه الفضاءات لتكون النتيجة في الغالب فضاءات خارجية تحتوي على مكونات مادية لا تتوافق معظمها مع متطلباتهم، مما يؤدي إلى نوع من سوء الاستعمال أو هجرهم لها.

4 – أهداف الدراسة:

– دراسة إمكانية تحسين فاعلية الفضاءات الخارجية بالأحياء السكنية، وجعلها ذات كفاءة عالية وأكثر وظيفية، من خلال مراعاة الخصائص الاجتماعية لمستخدمي الفضاءات الخارجية وسلوكياتهم خلال عملية التصميم، من أجل خلق فضاءات تتماشى وتطلعات السكان وتلبي حاجياتهم.

– تقييم الفضاءات الخارجية في الأحياء السكنية ومحاولة تقديم مقترحات وحلول للمشاكل التي تعانيها.

5 – أهمية الدراسة:

استمدت هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تبحثه، كما أن البحث يسعى إلى تفسير العلاقة بين البيئة المادية والسلوك الإنساني في الفراغات الخارجية وتقييم الوضع الحالي للفراغات الخارجية بالأحياء السكنية الجماعية بمدينة المسيلة (حي 400 مسكن)

كما تكمن الأهمية العملية للدراسة في التوصل إلى نتائج علمية تسهم في إمكانية تحسين أداء وفعالية الفضاءات الخارجية بالأحياء السكنية.

6 – أسباب اختيار الموضوع:

يرجع السبب الرئيسي لاختيار موضوع الدراسة إلى أهمية هذه الفضاءات بالنسبة للمدينة من جميع النواحي خاصة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والعمرانية حيث حالة هذه الفضاءات تعكس صورة المدينة ونوعية الحياة المحلية للسكان.

ومدينة المسيلة ككل المدن الجزائرية شهدت في الآونة الأخيرة تطورات كبيرة صاحبها نموا حضريا متسارع، فأولت الاهتمام للمشاريع السكنية بإطارها المبني دون فضاءاتها الخارجية، فهذه الأخيرة لا تزال تعاني الإهمال والتدهور ويميز مظهرها العام حالة من النفور والهجران، كما تعاني العديد من المشاكل، لذا ارتأينا أن تكون موضوع بحثنا محاولة منا اقتراح بعض التوصيات التي يمكن أن تساهم في حل هذه المشاكل.

7 – منهج الدراسة:

استخدمنا في هذا البحث المنهج الوصفي الذي هو" شكل من أشكال الوصف والتحليل والتفسير العلمي، بغية وصف الظاهرة كما وكيفا، بواسطة جمع المعلومات النظرية والمعطيات الميدانية وتصنيفها وتحليلها

وإخضاعها للدارسة لذلك فهو المنهج المناسب لطبيعة بحثنا، لأنه يهدف في الأساس إلى فهم الظواهر المدروسة اعتمادا على ثلاث عمليات متواصلة ومترابطة، وهي وصف الجوانب المرتبطة بالظاهرة، ثم جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ثم الوصول إلى نتائج علمية وتثبيتها.

أيضا سوف يتم الاعتماد على مقاربة الدكتور نجيل كمال عبد الرزاق، الخاصة بدور الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية وفعاليتها الاجتماعية للمجمعات السكنية العمودية،

8 – أدوات جمع البيانات (تقنيات البحث المستعملة):

– المصادر الرئيسية:

المعاينة الميدانية لمنطقة الدراسة: أي جمع المعطيات من الميدان وتشخيص الوضع الراهن.

تحليل المعطيات: تطبيق المؤشرات التي تخص عملية تصميم الفضاءات الخارجية.

– المصادر الثانوية:

الوثائق والمخططات: استعملنا كل وسيلة متاحة لجمع المعطيات النظرية من كتب، ومجلات، ومذكرات لدراسات سابقة، بالإضافة إلى الوثائق البيانية والمخططات التي تتطلبها الدراسات العمرانية.

التصوير الفوتوغرافي: كونه أقرب للتشخيص الواقعي للوضعية الحالية لمجال الدراسة.

9 – هيكلة البحث:

قسم بحثنا إلى قسمين رئيسين هما الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية كما يوضحه الشكل التالي.

هيكلة البحث		
دور الخصائص الاجتماعية في تحسين فعالية الفضاءات الخارجية بالأحياء السكنية الجماعية		
	مقدمة عامة	مقدمة.
		الإشكالية.
		الفرضيات.
		أهداف الدراسة.
		أهمية الموضوع.
		أسباب اختيار الموضوع.
		منهجية البحث.
الدراسة النظرية	الفصل الاول	مفاهيم عامة
		تمهيد.
		ـ مفاهيم نظرية متعلقة بالسكن الجماعي.
		ـ مفاهيم نظرية متعلقة بالفضاءات الخارجية.
		الفضاءات الخارجية بالأحياء السكنية.
		الخصائص الاجتماعية
		الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية المفتوحة في المجمعات السكنية و كفاءة الاستعمال (د. كمال نجيل عبد الرزاق).
		خلاصة.
الدراسة التطبيقية	الفصل الثالث	الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة
		تمهيد.
		تقديم مدينة المسيلة.
		الدراسة العمرانية.
		الفضاءات الخارجية في أحياء السكن الجماعي بمدينة المسيلة.
		خلاصة.
	الفصل الرابع	الدراسة التحليلية للفضاءات الخارجية بحي 400 مسكن.
		الدراسة التحليلية لحي 400 مسكن.
		دراسة فعالية الفضاءات الخارجية لحي 400 مسكن.
		ـ خلاصة الدراسة التحليلية.
		ـ التحقق من الفرضية.
		الخلاصة العامة و التوصيات.

الفصل الأول: مفاهيم عامة

ـ تمهيد	
I	ـ مفاهيم نظرية متعلقة بالسكن الجماعي.
II	ـ مفاهيم نظرية متعلقة بالفضاءات الخارجية.
III	- الفضاءات الخارجية بالأحياء السكنية.
IV	- الخصائص الاجتماعية.
V	-الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية المفتوحة في المجمعات السكنية و كفاءة الاستعمال (د. كمال نجيل عبد الرزاق)
- خلاصة.	

تمهيد:

تحظى المفاهيم والتعريفات بأهمية كبيرة في الجانب النظري لأي بحث أو دارسة، وتوضيح المفاهيم المرتبطة بمجال البحث، من شأنه أن يساهم في تحديد الإطار النظري الذي يثري الدراسة ويحدد مبادئها، وفي فصلنا هذا سوف نحاول التطرق إلى بعض التعريفات والمفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع الدراسة.

I – مفاهيم نظرية متعلقة بالسكن الجماعي:

1- تعريف السكن [1]:

اختلفت وجهة نظر الباحثين في تعريف السكن كل حسب اختصاصه فقد عرفه (Havel ،1963) كما يلي: السكن هو كل المجال الذي يتردد عليه الفرد كي ينتقل، يعمل، يستجم يأكل، يستريح وينام كما عرفه (J. Lon) كما يلي " السكن في حد ذاته يحتوي على الترابط بين الإطار المبني والمجال المحيط به قريبا كان أو بعيدا، جغرافيا أم اجتماعيا " السكن الذي يحتوي المسكن مهما كانت طبيعته (شقة، بيت أو منزل مساحته أو الرفاهية التي يقدمها، يحتوي أيضا مجموع التجهيزات الاقتصادية الاجتماعية والبني القاعدية الحيوية.

2 – تعريف المسكن [2]:

هو البناء أو العمارة التي تعمل أساسا على توفير الحماية للإنسان ضد العوامل المناخية (الرياح، البرد، الشمس، المطر، الثلج، الرطوبة الحرارة) وكذا الضوضاء وبصفة عامة كل ما يمكن أن يؤذي الإنسان.

3 – السكن الجماعي [3]:

نعني به العمارات المقسمة على عدة سكنات، مما ينتج عنه كثافة عالية للسكان في الهكتار الواحد، عكس السكن الفردي، يتميز السكن الجماعي عن غيره من أنواع السكن (نصف جماعي وفردي)، بارتفاع نسبة الفضاءات المشتركة من طرف السكان (قفص السلم، بهو العمارات، أسطح العمارات) وكذلك، يتميز بعدد الطوابق، الذي يكون أكثر من اثنين (طابق +2، فأكثر).

---

[1] فايد البشير، السكن الاجتماعي الجماعي في المناطق الجافة وشبه الحالة، رسالة ماجستير، تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2008، ص 08.

[2] نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

[3] دحدوح جمال، تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية بالمسيلة، رسالة ماجستير، تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2001، ص 80.

4 – سياسة السكن في الجزائر [1]:

4 – 1– سياسة السكن في الجزائر بعد الاستقلال

لقد عرفت عملية إنجاز السكنات في الجزائر توقفا خلال سنة 1962 بسبب الحدث العظيم الذي عرفته الجزائر في هذه الفترة والمتمثل في استقلالها واستقر الجزائريون في السكنات الفارغة التي تركها المعمرون الفرنسيون بعد رحيلهم وعليه لم تولي السلطات الجزائرية أنذلك الاهتمام بقطاع السكن على غرار القطاعات الأخرى ظانة أن السكنات الفارغة والمهجورة التي تركها الفرنسيون تكفي لإيواء واستيعاب العدد الهائل من المواطنين الجزائريين خاصة الذين تدفقوا من الأرياف نحو المدن.

• برنامج سكنات من نوع هياكل بعد الاستقلال

من بين أوائل عمليات تدخل الدولة في قطاع السكن، "تمثل في إتمام إنجاز السكنات التي لم يتم بعد إتمام عملية إنجازها أي السكنات قيد التنفيذ الذي يطلق عليها اسم "هياكل " وحدد تاريخ إتمامها سنة 1977".

• برامج سكنات "نظام الرهن العقاري"

تتمثل هذه البرامج في السكنات ذات الطابع الاقتصادي التي يتم تمويلها من طرف "نظام الرهن العقاري" F.D.H " وفي هذا الصدد أصبح قرار تمويل هذا النمط من السكنات يقع على عاتق الخزينة الجزائرية.

• برامج سكنات "ذات الإيجار المتوسط"H.L.M

بعد الاستقلال تدخل الدولة في مجال السكن مس كذلك برامج السكنات "ذات الإيجار المتوسط HLM لتي لم يتم إنجازها من طرف السلطات الفرنسية حيث حددت الإيجارات المدفوعة من طرف المواطنين بمبالغ رمزية ومدعمة.

[1] فايد البشير، السكن الاجتماعي الجماعي في المناطق الجافة وشبه الحالة، مرجع سابق، ص 31.

4 – 1 – 1 – المخطط الثلاثي (1967 -1969):

أعطى المخطط الثلاثي انطلاقة جديدة فيما يخص مجال السكن، وعالج سياسته من خلال: – إنماء إنجاز السكنات التي في طور الإنجاز إما سكنات من نوع "سكنات ذات الإيجار المتوسط"HLM "أو سكنات نوع هياكل وقدرت السكنات ب:38000 سكن.

4 – 1 – 2 – المخطط الرباعي الأول: (1970–1973)

المهمة المسطرة لهذا المخطط، هي إرساء سياسة وطنية تهدف إلى تحسين ظروف الحياة للمواطن وإرضاء طلباته وتلبية الحاجة الأساسية للمجتمع في جميع الميادين خاصة ميدان السكن.

4 – 1 – 3 – المخطط الرباعي الثاني: (1974–1977)

في هذه الفترة بدأ الاهتمام الفعلي بقطاع السكن (نشاء وزارة السكن والعمران) بغية تلبية احتياجات السكان حيث تم تحديد 10% من النفقات لهذا القطاع.

4 – 1 – 4 – المخطط الخماسي الأول: (1980–1985)

بانطلاق هذا المخطط، أخذت مشكلة السكن ضمن الأولويات الوطنية لضمان نجاح هذا المخطط. لكن إزاء سعة الأزمة وجدت الدولة نفسها وحدها ولم تستطيع أن تلبي كل الاحتياجات فاضطرت إلى اتخاذ تدابير جديدة تمثلت أساسا في خلق ما يعرف بالترقيات العقارية

4 – 1 – 5 – المخطط الخماسي الثاني: (1985–1990)

اللجوء إلى الإنتاج الخاص هو التوجه الجديد لهذا المخطط، والذي حقق مكانة جديدة الآليات التمويل. كما أن تشجيع الادخار الخاص لم ينجح لوحده في اقتناء مسكن بصفة فردية، حيث كان التركيز على مساهمة الأشخاص في إنتاج المسكن.

II – مفاهيم نظرية متعلقة بالفضاءات الخارجية:

1- تعريف الفضاء [1] :

الفضاء هو مكان ذو ثلاث أبعاد فيه ويحدد حريتنا في التنقل وكذلك مجال الرؤية الخاصة بنا، وفضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة، فهو مكان تواجد الإحساس المجالي وتنميته عند الإنسان عندما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك.

2 – تعريف الفضاء الخارجي [2]:

يشكل تعبيرا للمجتمع بأكمله، فهو بذلك من الأماكن المفضلة للحياة الجماعية، التنزه والترفيه والراحة والتنقل واللعب، ويضمن الانسجام البصري والوظيفي بين مختلف هياكل المدينة. الفضاء الخارجي من مكونات الأساسية للمجال العمراني، يعبر عن كل المساحات الحرة وغير مبنية مهما كان استغلالها، يتحدد شكله وطبيعته وفقا لوظيفة وتبعا لما يحيط به من مجالات مبنية أين كانت طبيعتها، ويتكون المجال الخارجي من مجموع المساحات التالية: المناطق المخصصة لنقل والتوقف السيارات ومن وجهة النظر العمرانية والفضاءات المفتوحة الخارجية يعني الفضاءات العمومية، المكملة للإطار المبني الخاص والعمومي (شوارع، ساحات، مساحات خضراء.....).

3 – أنواع الفضاءات العمومية:

3 – 1- أنواع الفضاءات من حيث الشكل [3]:

الشكل لأي فضاء عمومي ينتج من خلال ارتباط العناصر المكونة له في علاقات التكوين إطار مادي

---

[1] بوضياف خديجة، الفضاءات الخارجية بالسكنات الجماعية بين التصور والواقع، مذكرة ماستر، تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2017، ص 11.

[2] نفس المرجع السابق، ص 12.

[3] دهيمي سليم، ترقية الفضاءات العمومية في المشاريع السكنية بالجزائر، رسالة ماجستير، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2014، ص17.

لأنشطة الإنسان، سنتطرق لأشكال المجالات العمومية وهي كالأتي:

• **الفضاءات الخطية:** هي فضاءات اتصال للربط والدخول والخروج ومن خلالها تتحقق أحد المقومات الأساسية لحياة الإنسان من الانتقال والحركة.

• **الفضاءات المجمعة:** هي فضاءات تدعم التداخل الاجتماعي بين الناس لذلك فهي فضاءات جماعية، وتتيح لأفراد أكبر فرصة ممكنة للتقابل وتكوين التجمعات.

3 – 2– أنواع الفضاءات من حيث الغلق [1]**:**

تتحدد نوعية وشدة الغلق من العلاقة بين محددات الفضاء مع بعضها البعض وتقسم الفضاءات العمرانية من حيث الغلق إلى ثلاثة أنواع:

الفضاء المفتوح: وهو الفضاء الذي تكون المسافة بين محدداته بعيدة بحيث لا تؤدي إلى الشعور بالغلق ومن الصعب على الإنسان إدراكه في الطبيعة.

الفضاء المغلق: وهو الفضاء المحدد الجوانب ويعطي الإحساس بالحماية والأمان ويستطيع أن يدركه بوضوح. وللفضاء المغلق عدة أشكال هي:

فضاء مغلق من كل الجوانب: يعطي الإحساس بالعزلة عن الخارج.

فضاء مفتوح من جانبين متعاكسين.

فضاء له أربع مداخل مختلفة.

فضاء مفتوح من الجوانب.

فضاء مغلق الأركان.

فضاء مفتوح الأركان: وهو أضعف الفضاءات نظرا لعدم وجود أركان والتي تعتبر أساسا في الغلق.

[1] دهيمي سليم، ترقية الفضاءات العمومية في المشاريع السكنية بالجزائر، مرجع سابق، ص 23.

الفضاء شبه مغلق: وهو فضاء يتكون تلقائيا نتيجة وجود بعض المباني المجتمعة وهو وسط بين الفضاء المغلق والمفتوح.

3 – 3– أنواع الفضاءات من حيث التدرج [1]:

يمكن تقسيم الفضاءات العمومية من حيث الاستخدام والوظيفة إلى ثلاثة أنواع:

الفضاء الرئيسي: وهو الذي يحتوي بداخله على عدة فضاءات ثانوية وتكون محدداته هي المباني أو مجموعة أشجار والسماء هي سقفه.

الفضاء الثانوي: وهو ينشأ من تقسيم الفضاء الرئيسي ببعض العناصر، كفرق المنسوب أو الحائط أو أشجار ويظل يسيطر الفضاء الرئيسي بحجم هو وظيفته الرئيسية، بينما ينشأ في الفضاءات الثانوية وظائف فرعية، ويعطي الفضاء الثانوي الإحساس بالخصوصية والحماية، وهو الفضاء ذو مقياس إنساني.

الفضاء الانتقالي: هو الفضاء الذي يحقق الانتقال من الفضاءات الرئيسية إلى الفضاءات الخاصة أو العكس.

3 – 4– أنواع الفضاءات من حيث المستخدمين [2]:

لنوعية المستخدمين للفضاءات العمرانية تأثير على الفضاء من حيث شكله وطبيعته وصفاته، كما لطبيعة الغرض الذي يتواجد من أجله هذا الفضاء العمراني ودوره أيضا ويمكن تقسيم الفضاءات طبقا للمستخدمين إلى:

الفضاء العام: يتواجد فيه نوعيات مختلفة من الناس للأغراض متعددة.

الفضاء شبه عام: يتواجد فيه نوعيات مختلفة من الناس لأغراض محددة.

الفضاء شبه خاص: يتواجد فيه نوعيات محددة من الناس لأغراض متعددة.

[1] دهيمي سليم، ترقية الفضاءات العمومية في المشاريع السكنية بالجزائر، مرجع سابق، ص 24.

[2] دهيمي سليم، نفس المرجع السابق، ص 25.

الفضاء الخاص: يتواجد فيه نوعيات محددة من الناس لغرض محدد.

III – الفضاءات الخارجية بالأحياء السكنية:

1- مفهوم الفضاءات الخارجية المحيطة بالمباني السكنية [1]:

هي فراغات تحتوي على عناصر تصميم مشهد طبيعي، هدفها امتصاص الفعاليات، وتلبية جزء من حاجات الإنسان في المعيشة التي يتعذر أحيانا تلبيتها بصورة كفؤ ضمن الفضاءات الداخلية، وهي مكملة له بوصفها إحدى مكونات البنى الارتكازية الاجتماعية.

2- تصنيف الفضاءات الخارجية بالتجمعات السكنية [2]:

تصنف الفضاءات الخارجية بالتجمعات السكنية وفقا لعدة اعتبارات منها ماهو مرتبط بتدريجاتها ووظيفتها بالمدن (رئيسي – فرعي.....) ومنها ما يصنف وفقا لخصوصية ذلك الفضاء، فالفضاءات إما فضاءات عامة أو شبه خاصة أو شبه عامة أو خاصة ويرتبط ذلك بعدد المستخدمين والفئات الاجتماعية لهم ومنها ماهو مرتبط بنوع الحركة حيث يتأثر الفضاء عادة بالغرض الذي أنشئ من اجله، كما يتأثر شكله إلى حد كبير بنوع وأهمية مكوناته ونوع النشاط والحركة به وبناء على ذلك يمكن تقسيم الفراغات إلى:

2 – 1 – الفضاء الأستاتيكي:

وهو فضاء متسع يوحي بالهدوء والاستقرار وهو مكان للتجمع ويؤكد على العلاقات الاجتماعية بين المستعملين وهو ممثل في الساحات العامة والرئيسية والمناطق السكنية.

2 – 2 – الفضاء الديناميكي: يتخذ الشكل الخطي وهو يوحي بالحركة حيث يسحب العين الى هدف معين وهو ممثل في الممرات التجارية والطرق والشوارع.

---

[1] غادة فاروق حسن، تقييم الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، ص 2.

[2] غادة فاروق حسن، نفس المرجع السابق نفس الصفحة.

ويجب عدم الفصل بين وظيفة الفراغ وشكله، ويتأثر شكل الفراغ إلى حد كبير بنوع مكوناته، وأهميتها، ومقاييسها، وأشكالها، ويتأثر شكله أيضا بالغرض الذي أنشئ من أجله، وبالمدى أهمية الفراغ بالنسبة إلى البيئة المحيطة به، أنظر الجدول رقم (01):

الجدول رقم (01) : أشكال الفراغات وصفها و أهميتها

شكل الفراغات	وصفها	أهميتها الاجتماعية	الشكل
فراغات خطية (ديناميكية)	تربط الأبنية السكنية مع بعضها (ممرات، مشات، مساحات طولية...)	هي أكثر الفراغات تعاملا مع الإنسان و ذات مقياس حميمي بالنسبة إلى المستخدم	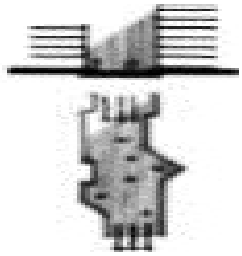
فراغات مجمعة (استاتيكية)	تنتج من تجميع المباني السكنية حول الفراغ المفتوح (له اشكال مختلفة تحقق الثبات والاستقرار)	تحقق أكبر فرصة للالتقاء و تعطي إحساسا بالخصوصية المكانية (محتوى للناس و الأنشطة و مجال لتكوين العلاقات الاجتماعية)	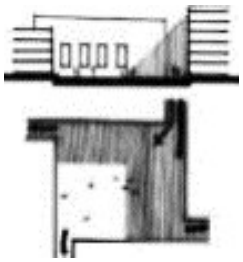

المصدر: عبد الهادي الاكيابي محمود، القيم الوظيفية والجمالية للنباتات في الفراغات العمرانية، مجلة عالم البناء، 1991 م، ص25

وترتبط الفراغات الخطية مع الفراغات المجمعة في تشكيلات وفق نظم مختلفة مشكلة الفراغات الخارجية المحيطة بالمباني السكنية وتأخذ الفراغات الخارجية المحيطة بالمباني السكنية (الفراغات المجمعة) أشكالا وتكوينات مختلفة [1].

3 – المتطلبات الاجتماعية في تصميم الفراغات الخارجية المحيطة بالمباني السكنية [2]:

تعد النواحي الاجتماعية من العوامل المهمة في تشكيل البنية المادية للفراغات الخارجية، والتشكيلات

[1] قصاب أحمد سعيد، نحو محيط سكني فّعال اجتماعياً في العمارة السكنية المعاصرة، مجلة جامعة تشرين، المجلد53، العدد1، 2015، ص257.
[2] قصاب أحمد سعيد، نفس المرجع السابق، ص 261، 262.

المعمارية المحيطة بها، فهي تمثل القالب الذي تدور فيه العلاقات الاجتماعية الخاصة بين الناس، من أهمها نجد:

3 – 1 – الخصوصية:

تعد الخصوصية من أهم العوامل التي تؤثر في الفرد من حيث تعامله مع الفراغ الذي يستخدمه، وتعريفاتها: احتياج الأفراد لمزاولة أنشطتهم المختلفة دون مراقبة أو متابعة من الآخرين، وهي تعني الحماية من فضول الآخرين، وحماية أصحابها من الاتصال الخارجي غير المرغوب فيه، وهذا يلبي سبل الراحة والاستمتاع بالحياة، وتنقسم إلى:

– **الخصوصية البصرية:** ترتبط بحاسة البصر التي تعد من أهم وسائل المراقبة لتصرفات الآخرين، وتعتمد على المسافة والإضاءة، والمسافة الكافية للرؤية الواضحة.

– **الخصوصية السمعية:** تعني توفير بيئة صوتية سواء على مستوى المسكن أو خارجه، و هي تحقق القدر المطلوب من الراحة النفسية، و تساعد الإنسان على القيام بأنشطته المختلفة دون إزعاج أو قلق من التطفل على أحاديثه وعلاقاته، و تعني أيضا عدم اشتغال أصوات إلى الخارج أو إلى الداخل.

3 – 2 – الأمان:

يعد المسكن والبيئة المحيطة به المستوى الأول الذي يجب أن يوفر الأمان والسلامة في أهله ونفسه، ومن هنا جاء تعريف الفراغ المحمي بأنه الفراغ الذي يمكن من خلاله تحقيق الأمان ومنع الجريمة بإيجاد بيئة تنمو فيها روح الجماعة، والشعور العام بالمسؤولية لتحقيق حياة آمنة. ويمكن تمييز نوعين من الفراغات بين المباني:

فراغ إيجابي: محدد الشكل والبنية، يوفر للسكان الإحساس بالأمن والأمان.

فراغ سلبي: يصعب تمييز شكله وحدوده، لا يوفر للسكان الإحساس بالأمن والأمان.

4 – الأنشطة الإنسانية في الفضاءات العمومية [1]:

تعطي الأنشطة الإنسانية للفضاء العمومي شخصيته وطابعه وصفاته وتحدد ملامحه، فهناك بعض الفضاءات التي تأخذ اسمها من نوعية النشاط الممارس فيها، كما يتم تحديد أجزاء المدينة من خلال الأنشطة التي تمارس فيها، وللإنسان دور أساسي في تشكيل الفضاءات العمومية، حيث هو الذي يعطي المقياس الحقيقي للتكوينات الفضائية والتي نشأت أساسا من اجله. والأنشطة الإنسانية في الفضاءات العمومية يمكن تقسيمها إلى:

• أنشطة الحركة.

• أنشطة الاستقرار.

4 –1 – أنشطة الحركة:

وتتمثل أنشطة الحركة في حركة الآليات وحركة المشاة بمختلف صورها.

4 – 1 – 1 – خصائص الحركة:

تتضح خصائص الحركة في عوامل تحث على الحركة وعوامل تمنع الحركة.

– **العوامل التي تحث على الحركة:** مثل وضوح الهدف المراد الوصول إليه وسهولة الوصول إليه بالإضافة إلى التشويش وجذب المار.

– **العوامل التي تمنع الحركة:** مثل وجود خطورة في الوصول إلى هدف ما بالإضافة إلى الملل والفوضى وغيرها من المشاعر التي تنتاب المار.

4 – 1 – 2 – موجهات الحركة:

يعتبر احتواء الفضاء وشكله من العوامل الأساسية التي تساعد على توجيه الحركة داخل الفضاء سواء من

[1] دهيمي سليم، ترقية الفضاءات العمومية في المشاريع السكنية بالجزائر، مرجع سابق، ص39، 40، 41، 42.

عناصر طبيعية أو عناصر من وضع الإنسان في تحديد اتجاهات الحركة داخل الفضاء وتأكيدها. يعتبر احتواء الفضاء وشكله من العوامل الأساسية التي تساعد على توجيه الحركة داخل الفضاء سواء من عناصر طبيعية أو عناصر من وضع الإنسان في تحديد اتجاهات الحركة داخل الفضاء وتأكيدها.

2 – 1 – 3 – طبوغرافية الأرض:

اتضح إن الأرض المنبسطة هي التي تكون فيها الحركة سهلة، وواضحة، وسهلة الرؤية لمختلف الاتجاهات والعناصر المتحركة كما تتميز بالأمان بينما تتطلب الحركة في اتجاهات الميول إلى أسفل مجهودا اقل في الحركة من الميول إلى أعلى.

2 – 1 – 4 – الحركة الآلية داخل الفضاء:

عند دراسة أي فضاء عمومي لابد من التعرف على بعض النقاط الهامة الخاصة بالحركة الآتية:

* نوعية الحركة الآلية داخل الفضاء من حيث السيارات الخاصة ووسائل النقل المختلفة.

* التأثيرات البصرية للحركة الآلية داخل الفضاء مثل تواجد وسائل الحركة وكثافتها.

* التأثيرات السمعية لوسائل الحركة داخل الفضاء.

* التأثيرات الحركية لوسائل الحركة الآلية داخل الفضاء والناتجة عن كثافة هذه الوسائل وسرعتها داخل الفضاء.

4 – 2 – أنشطة الاستقرار:

المقصود بأنشطة الاستقرار هو السلوك الإنساني في الفضاء، وتتمثل أنشطة الاستقرار في أنشطة الراحة والجلوس والمقابلات الاجتماعية والتحدث والمناقشات والتجمعات المختلفة حول النافورات والحدائق .....، لذلك لابد أن يكون الفضاء الذي يمارس فيه أنشطة الاستقرار مجهز بالمواضع والإمكانيات التي تشجع على السكون والراحة وامتداده بالمقاعد والأشجار المظللة وتنسيق الموقع، كما يتوفر بالفضاء العناصر

الجاذبة لشد انتباه الناس. ويمكن تقسيم أنشطة الاستقرار إلى نوعين:

. أنشطة الوقوف.

• أنشطة الجلوس.

4 – 2 – 1 – أنشطة الوقوف:

يمكن تمييز ثلاثة أنواع من الوقوف:

• الوقوف لبرهة.

• الوقوف للتحدث.

• الوقوف لفترة وذلك لمشاهدة شيء أو الاستمتاع بالبيئة المحيطة.

4 – 2 – 2 – أنشطة الجلوس:

يتحقق نشاط الجلوس عندما تكون الظروف الخارجية المناسبة والأماكن المختارة للجلوس بعيدة بالقدر المناسب عن أماكن الوقوف، ويفضل الناس الجلوس على طول حواف الحدود المتميزة مثل سياج النباتات ومواجهين لمشاهدة محببة في الفضاء، كما يميل الناس إلى نقاط الارتكاز من فرش في الفضاء أو بيئة طبيعية كما يفضلوا الجلوس في أماكن جيدة التحديد حيث تعطيهم المحددات الشعور بالحماية من خلفهم.

5– تصنيف الأنشطة بالفراغات العمرانية ومؤشرات قياس جودة البيئة العمرانية بالفراغات السكنية [1]:

تستهدف الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية بوجه عام الأنشطة السكانية الخارجية وقد صنف Jan Gehl, 2001. الأنشطة داخل الفراغات العمرانية بثلاث أنماط:

[1] غادة فاروق حسن، تقييم الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية، مرجع سابق، ص 07.

5 – 1 – الأنشطة الضرورية:

وهي الأنشطة التي تتم مهما اختلفت الظروف مثل الذهاب إلى المدرسة، العمل، التسوق، انتظار السيارات، انتظار الأتوبيس، توزيع البريد.....، وهي بالتالي كل الأنشطة اليومية المعتمدة على السير. والجدير بالذكر أنه نظرا لأن هذا النوع من الأنشطة يعتبر نشاط ضروري فإن يتأثر بشكل أو بظروف الفراغات يظل طفيفا حيث أنها أنشطة تتم طول العام رغم اختلاف الظروف البيئية والقائمين بها ليس أمامهم خيار فيها.

5 – 2 – الأنشطة الاختيارية:

وتتم هذه الأنشطة في حال أن المكان والزمان يسمحان بها، وتتضمن هذه الأنشطة التنزه بالمنطقة والوقوف والتمتع بالمناظر والتأمل، الجلوس والاسترخاء، ولعب الأطفال. هذه الأنشطة تتأثر بشكل كبير بالظروف الطبيعية للمكان، وبالتالي فان الفراغات العمرانية الفقيرة والغير المؤهلة لا تشجع المستخدمين على إقامة أنشطة اختيارية وتقتصر الأنشطة فيها على تلك الضرورية. ويمكن استخلاص إن الأنشطة الاختيارية لا تجد محلا إلا في حالة ملائمة التصميم العمراني والظروف البيئية الفراغات ومن ثم يعتبر فيدعو الفراغ المستخدمين للجلوس تعدد الأنشطة الاختيارية وكثافتها مؤشرات على جودة البيئة العمرانية بالفراغات والتنزه واللعب والأكل وغير ذلك من أنشطة.

5 – 3 – الأنشطة الاجتماعية:

هي كل الأنشطة المتولدة من وجود عدد من الأشخاص في مكان واحد لفترة من الزمن. وتتمثل في الأنشطة المتبادلة بين الأشخاص مثل الأحاديث وتفاعل الأطفال من لعب وجري، وجميع الأنشطة المتبادلة بين مستخدمي الفراغات بما في ذلك ما يسمى بالأنشطة الاجتماعية السلبية المتمثلة في مجرد رؤية وملاحظة وسماع الآخرين في المناطق السكنية قد تحدث تلك الأنشطة الاجتماعية من خلال

الشرفات والفراغات شبه الخاصة. ويمكن ملاحظة أنه كلما زادت فترات التواجد في المكان كلما زادت فرص الأنشطة الاجتماعية به وبالتالي تزيد فرص حدوث أنشطة اجتماعية كنتيجة للأنشطة الاختيارية بالفراغات عن فرص حدوثها كنتيجة للأنشطة الضرورية.

IV- الخصائص الاجتماعية:

1 - تعريفها [1]:

تعني الصفات أو العلامات سواء كانت سلوكية أو عقلية التي تميز شخصا ما أو مجتمعا أو جيلا ما والتي تختلف من جيل لأخر ومن مجتمع لأخر. وثمة اختلافات بين الباحثين حول معنى الخصائص من حيث المعايير والمؤشرات التي يعتمدون عليها من ناحية، وتباين التصنيفات التي يقدمونها من ناحية أخرى بالإضافة إلى اختلاف توجهاتهم الفكرية والنظرية من ناحية ثالثة.

2 - مفهوم السلوك الاجتماعي [2]:

يشير سلوك الإنسان داخل الفراغات الحضرية المختلفة إلى مدى التكيف القائم بينه وبين تلك الفراغات ويظهر في استخدامه الوسائل المتاحة بالفراغ وتعامله مع العناصر المكونة للفراغ ويقصد بالسلوك (جميع الأنشطة التي يقوم بها فرد ما لتي يمكن لفرد أخر ملاحظتها) وعلماء النفس يفسرون السلوك بأنه (مجموعة من الانفعالات والدوافع والإدراك والنضج والتعلم والتفكير والتكيف التي تتداخل فيما بينها). وفي مجال التصميم العمراني للفراغات الحضرية الخارجية تستخدم التكوينات الفراغية في إنتاج الأحاسيس المختلفة القائمة على الإدراك والعمليات الشعورية.

---

[1] سعيد أمين ناصف، الخصائص الاجتماعية والثقافية لسكان المناطق العشوائية، دراسة ميدانية مقارنة لمنطقتين عشوائيتين في مدينة مصرية، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، 2002، ص 17.

[2] عمر إبراهيم محمد حسين، تقييم تطوير الفراغات الحضرية بالمدن الأثرية، دراسة حالة مدينة الأقصر، رسالة دكتوراه في العمارة، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، 2017، ص 19.

3 – النشاط الإنساني [1]:

يمثل النشاط في مجال التصميم العمراني الحركة والتفاعلات القائمة في حيز الفراغ، وغالبا ما يكون النشاط مصاحبا للوظائف الرئيسية بالفراغ وهو عنصر على درجة كبيرة من الأهمية في عناصر تصميم وتطوير الفراغات الحضرية وله أثره البالغ على باقي عناصر التصميم ويصف (Krier): "الأنشطة التي تأخذ مكانها في الفراغ الخارجي المفتوح بأنها تلك الأعمال التي يقوم بها الفرد خارج محيط المنزل والتي من أجلها يستخدم الفراغ العام كمثال لذلك الانتقال إلى العمل والتسوق والترفيه ....."، كما يصف (Halprin) النشاط بأنه حياة المدينة

V – الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية المفتوحة في المجمعات السكنية و كفاءة الاستعمال (د.كمال نجيل عبد الرزاق)[1]:

1 – الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية المفتوحة في المجمعات السكنية:

1 – 1 – درجة الاحتواء الفضائي:

وهي التناسب بين ارتفاع المباني وأبعاد الفضاء المفتوح، وهذه العلاقة ذات تأثير كبير على تحديد خواص الفضاء وطريقة إدراكه والإحساس بهم نقبل، وكلما كانت النسبة تقترب من العدد (1) أو أقل بحدود معينة كلما خلق الإحساس بالاحتواء والحماية لمستعملي ذلك الفضاء.

1 – 2 – درجة انغلاق الفضاء:

بالرغم من كون الفضاءات الخارجية مفتوحة لكنها قد تكون مغلقة وذلك استنادا إلى كيفية ترتيب المباني حول الفضاء، فإذا كانت المباني تحيط به من جهاته الأربعة إحاطة محكمة يطلق عليه بالفضاء المفتوح (المغلق)، وقد توجد فتحات وفواصل بين هذه المباني، عندئذ ٍيكون الفضاء أقل انغلاقا، ويسمى الفضاء

---

[1] عمر إبراهيم محمد حسين، تقييم تطوير الفراغات الحضرية بالمدن الأثرية، مرجع سابق، ص 24.

[2] نجيل كمال عبد الرزاق، دور الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية وفعاليتها الاجتماعية للمجمعات السكنية العمودية، (دراسة تحليلية لمجمع زيونة السكني)، مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد 26، العدد 03، 2008.

المفتوح (مفتوحاً)، (شبه مغلق) عندما تكون أطرافه الثلاثة محاطة بالمباني، أما إذا كان أقل من ذلك عندئذ يكون الفضاء المفتوح (مفتوحا) أنظر الجدول رقم (02).

وتشير الدراسات إلى أنه لترتيب المباني حول الفضاء تأثير على شعور الأشخاص المستعملين للفضاء وعلى مدى رغبتهم في ارتياد ذلك الفضاء.

الجدول رقم (02): أنواع الفراغات الخارجية

وصفه	نوع الفراغ	شكله	
مغلق تماما	محاط بالأبنية السكنية من أربعة جهات		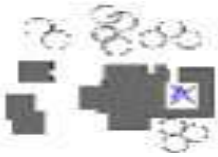
مغلق	محاط بالأبنية السكنية من ثلاث جهات	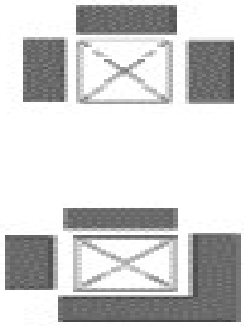	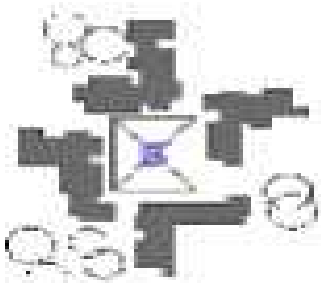
شبه مغلق	محاط بالأبنية السكنية من جهتين متقابلتين أو متعامدتين	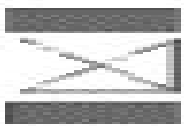	
مفتوح	محدد بالأبنية السكنية من جهة واحدة	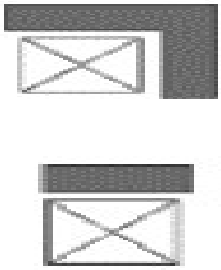	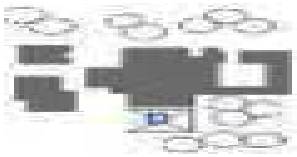

المصدر: نجيل كمال عبد الرزاق، دور الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية وفعاليتها الاجتماعية، مرجع سابق، 2008.

1 – 3 – علاقة الفضاء المفتوح مع مداخل الكتل المحيطة به:

لابد أن يكون لكل كتلة منفذ وهذا يعتبر نقطة البداية للكتلة، لأنه لا يمكن الوصول اليها إلا من خلاله، فعلاقة المنفذ مع الفضاء لها تأثير على استعمال الكتلة واستعمال الفضاء.

وقد لوحظ في الدراسات السابقة بأنه يمكن تصنيف هذه العلاقة إلى:

– علاقة جيدة جدا: عندما يكون هناك ارتباط مباشر بين الكتلة والفضاء.

– علاقة جيدة: عندما يكون الارتباط بين الكتلة والفضاء بواسطة فضاء آخر.

– علاقة ضعيفة: عندما يكون الارتباط بين الكتلة والفضاء بواسطة أكثر من فضاء.

2 – كفاءة الاستعمال للفضاءات الخارجية المفتوحة وفاعليتها الاجتماعية:

إن من أهم مظاهر عدم نجاح الفضاءات المفتوحة هو قلة استعمالها، وبشكل عام يكون الهدف هو زيادة استعمال هذه الفضاءات بشكل يرضي مستعمليها، فالتعبير عن القابلية لزيادة الاستعمال لأي فضاء يعرف بكفاءة الاستعمال لذلك الفضاء.

وللاستعمال ثلاث عناصر أساسية هي:

طبيعة الاستعمال (الفعالية)، المستعملين (المشاركين بالفعالية)، وزمن الاستعمال (المدة التي يستغرقها الاستعمال أو تكرار الاستعمال في وحدة الزمن).

كذلك فان تنوع الفعاليات التي تجري في فضاء معين، يدل على حيوية ذلك الفضاء واحتواءه مرونة عالية في الاستعمال.

وتشير الدراسات السابقة إلى أن لجنس المستخدمين للفضاءات الخارجية من ذكور وإناث وأعمارهم، تأثير على الفعاليات التي يقومون بها داخل الفضاء وهي بالتالي تؤثر على درجة فعالية الفضاء المفتوح.

إن درجة فعالية الفضاء اجتماعيا لا يقتصر على تحديد عدد الأشخاص المتواجدين، وإنما يشمل تحديد نمط السلوك، والفضاء المفتوح الذي يحتويه، والفترة الزمنية التي يستغرقها ذلك السلوك. ومن ثم تحديد:

1. التباين في درجة فعالية الفضاء اجتماعيا.

2. التباين في أنماط السلوك السائدة في الفضاء.

3 – مؤشرات الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية المفتوحة:

وتشمل ماهو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): مؤشرات الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية

الرمز	المؤشر	
X1	درجة الاحتواء الفضائي	عالي
		متوسط
		واطي
X2	درجة الانغلاق الفضائي	فضاء مفتوح مغلق
		فضاء مفتوح شبه مغلق
		فضاء غير مفتوح
X3	علاقة الفضاء المفتوح مع المداخل الكتل المحيطة به	علاقة مباشرة
		علاقة ثانوية (شبه مباشرة)

المصدر: نجيل كمال عبد الرزاق، دور الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية وفعاليتها الاجتماعية، مرجع سابق، 2008.

4 – مؤشرات استعمال الفضاءات الخارجية المفتوحة:

وتشمل ماهو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): مؤشرات استعمال الفضاءات الخارجية المفتوحة

الرمز	المؤشر
X1	نمط السلوك
X2	توزيع أنماط السلوك
X3	الفترة الزمنية

المصدر: نجيل كمال عبد الرزاق، دور الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية وفعاليتها الاجتماعية، مرجع سابق، 2008.

خلاصة:

من أجل إعطاء نظرة شاملة لموضوع الدراسة، تم التطرق في هذا الفصل إلى بعض التعريفات والمصطلحات المرتبطة بالموضوع، كما تم تسليط الضوء على الفضاءات العمومية والمفاهيم المتعلقة بها، مع التركيز على الفضاءات الخارجية بالأحياء السكنية، تصنيفها، والمتطلبات الاجتماعية في تصميمها، وكذا تحليل الأنشطة الإنسانية فيها، وفي الأخير علاقة الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية المفتوحة في المجمعات السكنية بكفاءة الاستعمال.

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة

ـ تمهيد	
I	. تقديم مدينة المسيلة.
II	. الدراسة العمرانية.
III	. الفضاءات الخارجية في أحياء السكن الجماعي بمدينة المسيلة
خلاصة.	

تمهيد:

إن الإلمام بموضوع الفضاءات الخارجية المرتبطة بالسكن الجماعي يقتضي منا دراسة الإطار الذي ظهرت فيه هذه الفضاءات. حيث إن المدينة هي الوعاء الذي يحتضن الفضاء العمومي، فدراسة موقعها ومكوناته، تطورها هو ضرورة ملحة لمعرفة تطور مجالاتها العمومية. وبالتالي فإن الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة تعطينا نظرة شاملة على المعطيات والإمكانيات الحالية، لتشخيص واقع الفضاءات الخارجية بأحياء المدينة، كما سنتطرق إلى إظهار حالة بعض الفضاءات العمومية **(الفضاءات الخارجية بأحياء السكن الجماعي)** الموجودة في المدينة وما تعكسه على النسق الجمالي لهذه المدينة.

I – تقديم مدينة المسيلة [1] :

1- تقديم المدينة:

مدينة المسيلة تعود نشأتها منذ قدم الزمن تحديدا للقرن الثاني، تلقب بعاصمة الحضنة التي كانت عبارة عن مملكة بربرية مستقلة في عهد الرومان ولقبت بهذا الاسم لاحتضانها بين سلسلتي الأطلس التلي والصحراوي.

وقد أصبحت المسيلة ولاية وفقا للتقسيم الإداري لسنة 1974م، والذي بموجبه أصبح في الجزائر 31 ولاية بعد أن كانت هناك 15 ولاية، تقع بالجهة الشرقية على بعد 260 كلم عن الجزائر العاصمة.

تقع بلدية المسيلة في أقصى الحدود الشمالية للولاية، تتربع على مساحة قدرها 252 كلم²، يسكنها حوالي 214661 نسمة منها 140016 نسمة من سكان الحضر، و 7631 نسمة من سكان الريف **(وذلك حسب إحصاء سنة 2014)**.

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة، تقرير مراجعة الـ PDAU، 2012، ص 03.

وتعتبر ذات كثافة سكنية عالية مقارنة مع باقي بلديات الولاية حيث تصل إلى 621 ساكن/ كلم² مع العلم أن الكثافة السكنية على مستوى الولاية تصل إلى 45 ن/ كلم².

1 – 2 – الموقع الفلكي:

تقع مدينة المسيلة فلكيا بين خطي الطول (4,65° و5,33°) شرقا ودائرتي عرض (,3422° و,3620°) شمالا لتحتل بذلك موقعا فلكيا متميزا بالنظر إلى الامتداد الطبيعي والجغرافي والفلكي للدولة الجزائرية.

1 – 3 – الموقع الإداري:

تقع بلدية المسيلة في أقصى الحدود الشمالية للولاية، حيث يحده: من الشمال ولاية البرج (بلدية العش)، ومن الجنوب بلدية أولاد ماضي، من الشرق بلدية المطارفة والسوامع، ومن الغرب بلدية أولاد منصور.

المخطط رقم (01): الموقع الإداري لمدينة المسيلة.

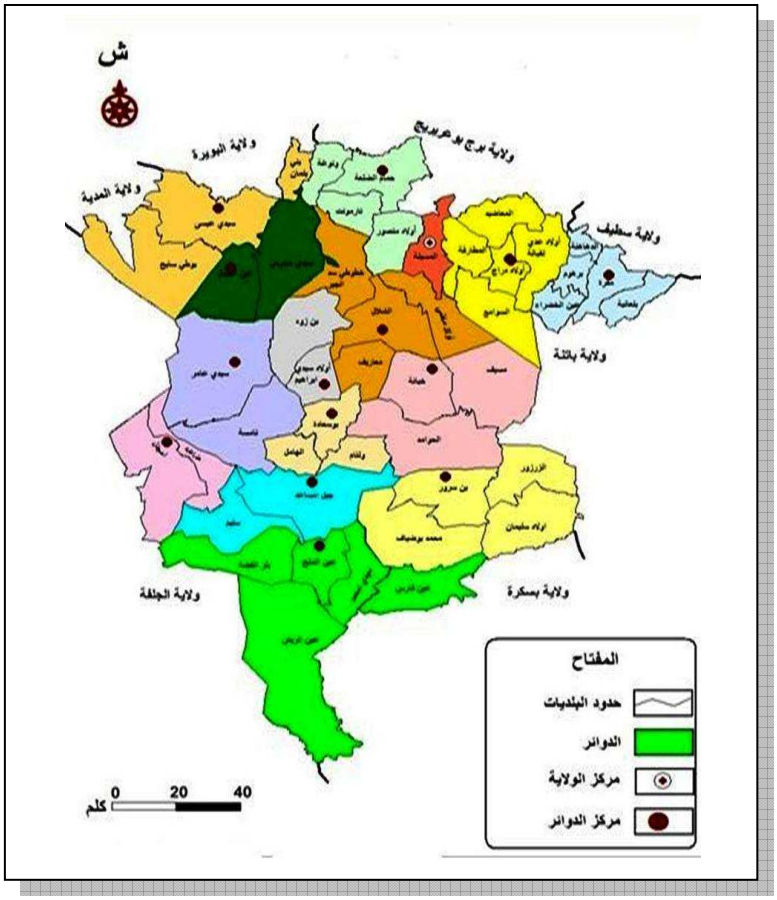

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية المسيلة + معالجة الطالب

1 – 4 – الموقع الجغرافي:

تقع بلدية المسيلة في الجهة الشمالية الغربية لحوض شط الحضنة، حيث يحدها من الناحية الشمالية سلسلة جبال الحضنة، ومن الناحية الجنوبية شط الحضنة، وهي نقطة تقاطع لكل من الطريق الوطني رقم 40، والطريق الوطني 45 بالإضافة للطريق الوطني رقم 60 والمجرى المائي **(واد القصب)** أحد أهم الأسباب التي جعلت مدينة المسيلة تنشأ وتتطور عبر مراحل مختلفة من الزمن. تقدر مساحة مجال منطقة الدراسة بـ 252 كلم، يشغله حوالي 156647 نسمة حسب تعداد 2008 أي بمعدل 620 نسمة/كلم^2.

المخطط رقم (02): الموقع الجغرافي لمدينة المسيلة.

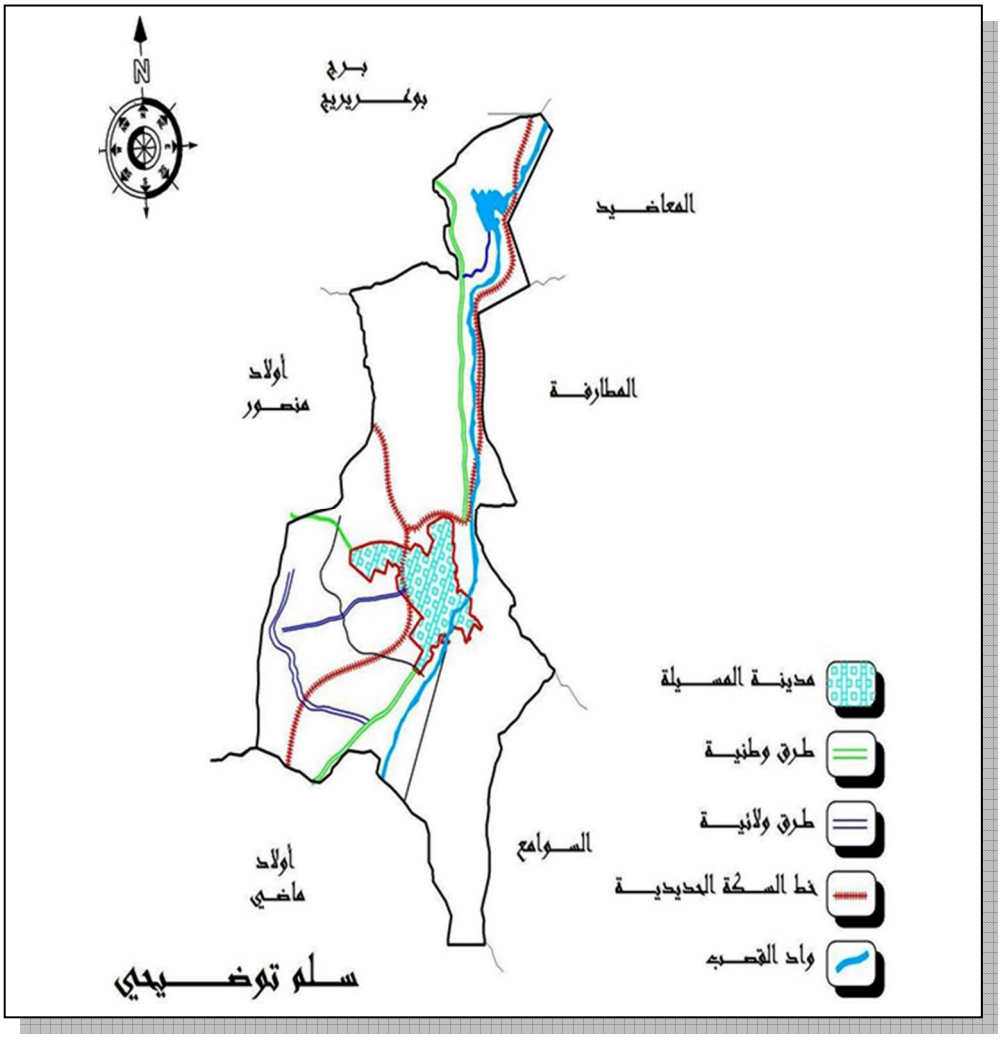

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة 2008

1 – 5 – المساحة:

أما مدينة المسيلة فتقع ضمن ولاية المسيلة في أقصى الحدود الشمالية، حيث تتربع على مساحة تقدر بـ 2393.93 هكتار حيث تمثل مساحة المدينة ما نسبته 7,2 % من إجمالي مساحة البلدية التي تبلغ 233 كلم².

II- الدراسة العمرانية:

1- تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية:

من أجل دراسة سليمة ودقيقة للمساكن في المدينة، تم تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية وفق المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU)، والهدف من الاعتماد على هذا التقسيم هو تسهيل الدراسة التحليلية، وتبسيط عملية التحليل والمقارنة والتفسير، ولمعرفة الديناميكية الموجودة بين مختلف القطاعات العمرانية وهي كالتالي:

أ – **القطاع الأول:** هو أقدم القطاعات نشأة ويمثل المدينة القديمة، بمساحة إجمالية قدرها 317.30 هكتار.

ب – القطاع الثاني: نشأ بعد الاستقلال، يجاور القطاع الأول ويقع إلى الغرب منه، يمثل الطريق الوطني رقم 45 الفاصل بينهما ، ويمتد على مساحة قدرها 240 هكتار، كما يعتبر وسط المدينة.

جـ – القطاع الثالث: تعود نشأته إلى بداية 1977م، إذ يمثل المنطقة السكنية الجديدة الأولى، ويقع إلى الغرب من القطاع الثاني، يمتد على مساحة قدرها 172هكتار.

د – القطاع الرابع: هو الامتداد الطبيعي والمجالي للمنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى ويقع إلى الغرب من القطاع الثالث، بمساحة قدرها 168 هكتار، تعود نشأته إلى بداية 1989م.

هـ – القطاع الخامس: يمثل الناحية الغربية لمخطط المدينة ويعتبر نصف الدائرة الأخيرة منه يغطي ما مساحته 323.27 هكتار.

و– القطاع السادس: يقع بأقصى الجهة الغربية للمدينة، يمثل منحي اشبيليا القديمة الواقع في الجنوب، ويتربع على مساحة إجمالية قدرها 270 هكتار.

ز – القطاع السابع: يضم المنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات، ويقع في الجهة الجنوبية للمدينة، يغطي مساحة إجمالية قدرها 2800 هكتار.

المخطط رقم (03): التقسيم القطاعي لمدينة المسيلة.

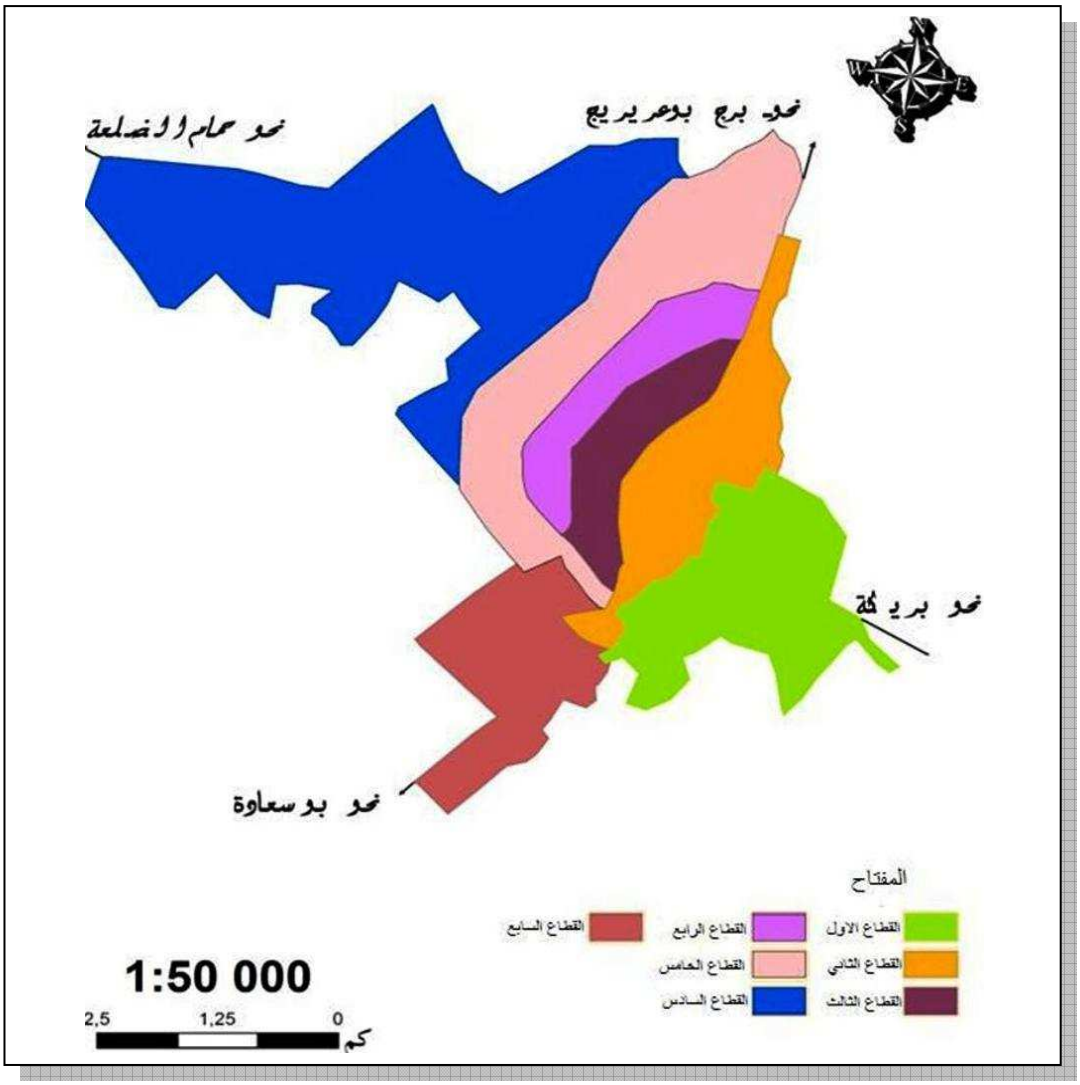

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة 2008 + معالجة الطالب.

2 – دراسة السكن:

2 – 1– السكن الفردي:

يشغل مساحة شاسعة من النسيج الحضري، يحوي في مجمله التجزئات الترابية وبعض أحياء السكن التقليدي بالقرب من المركز القديم إضافة إلى الأحياء العشوائية على أطراف النسيج الحضري للمدينة، وهي تشكل النسبة الأكبر من استغلال العقار بالمدينة نظرا للمساحات الشاسعة التي يشغلها بالأحياء المخططة بصفة عامة والأحياء العشوائية بصفة خاصة وهو يشغل نسبة 04, 61% من إجمالي مساكن المدينة بعدد 15634 مسكن لسنة 2012، وهو يتركز في القطاع الأول والثاني والسادس.

2 – 2– السكن الجماعي:

يتمركز في مركز المدينة والجهة الغربية والشمالية الغربية، وهي تمثل نسبة 35.26 % من إجمالي مساكن المدينة بعدد 9031 مسكن لسنة 2012، ويمثل هذا النوع من السكنات في اغلبه من السكنات الاجتماعية وبعض الترقيات العقارية، وهي تتركز في القطاع الثالث والسادس.

الجدول رقم (05): توزيع السكنات على القطاعات العمرانية.

رقم القطاع	المساحة بالهكتار		عدد المساكن						الكثافة السكنية	
	الإجمالية	السكنية	الإجمالي	النسبة %	مشغولة	النسبة %	شاغرة	النسبة %	الخام	الصافي
1	317,30	101,20	3858	16,20	3617	17,50	230	7,00	12	38
2	240,00	72,50	4014	17,00	3597	17,40	576	17,50	17	55
3	172,00	103,70	5080	21,20	4486	21,70	704	21,39	30	49
4	168,00	35,20	3355	14,00	2884	13,95	448	13,60	20	95
5	323,25	73,52	3091	12,90	2563	12,40	566	17,20	10	42
6	292,05	49,20	4505	18,8	3525	17,05	767	23,31	15	92
المجموع	1512,60	435,32	23 963	100	20 672	100	3 291	100	16	55

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة 2008.

من خلال الجدول نلاحظ أن توزيع السكن في مدينة المسيلة يختلف من حيث الكثافة السكنية وهذا من قطاع إلى أخر، حيث تبين الدراسة أن القطاع الثالث يمثل المرتبة الأولى من حيث عدد المساكن، بمجموع 5080 مسكن أي بنسبة 21,20% من إجمالي مساكن قطاعات المدينة، كما أن القطاع يحتوي على عدد كبير من المساكن الجماعية، ويأتي في المرتبة الثانية القطاع السادس بمجموع 4505 مسكن أي بنسبة 18.80 % من إجمالي مساكن قطاعات المدينة، وبلغ معامل استغلال السطح 0.16 ويأتي في الأخير القطاع الخامس بنسبة 12.90 % من إجمالي مساكن قطاعات المدينة وبكثافة سكانية خام وصافية قدرت بـ 10 مسكن/الهكتار و 42 مسكن/الهكتار وهي منخفضة مقارنة بباقي القطاعات، أما بالنسبة للمساكن الشاغرة فبلغت أعلى نسبة في القطاع السادس قدرت بـ 23.30 % بمجموع 767 مسكن وأقل نسبة بالقطاع الأول قدرت بـ 7% بمجموع 230 مسكن.

2 – 3 – تطور السكن ببلدية المسيلة:

الجدول رقم (06): تطور السكن ببلدية المسيلة (1977 – 2008).

التعيين	السنوات			
	1977	1987	1998	2008
عدد السكنات	6281	13735	20119	23420

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2012.

من خلال المعطيات المستقاة من إحصاءات 1977-1987-1998 وتقديرات مديرية التخطيط 2008 نلاحظ بأن برامج السكن عرفت تطور ملحوظ حيث ارتفع عدد السكنات بين 1977- 1987 بـ 54 % وبين 1987 – 1998 بـ 30 % وبين 1998- 2008 أي خمس سنوات فقط بـ 85 %. إن معدل زيادة السكن بين 1977 و2008 يقدر بـ 553 مسكن في السنة، ومنه نستنتج أن وتيرة السكن ترتفع من سنة إلى أخرى.

3 - خطة المدينة:

هي ذلك الشكل الحضري العام الذي تبدوا عليه من خلال النمط الهندسي لشوارعها، الذي يقسم هيكلها وتركيبها إلى قطع مساحية منفصلة تشكلت نتيجة لمختلف الظروف التي مرت بها. إذ شكلت لنا خطة نصف دائرية تقريبا وأيضا ميزات الخطة الشطرنجية في بعض التجزئات الترابية مثل: حي 700 مسكن، 924 مسكن، 166 مسكن، 608 مسكن ...

حيث أن التقسيم الذي جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير برر لنا الخطة الدائرية في أغلبها، وقسمها إلى سبعة قطاعات عمرانية، شكلت كل من القطاعات (03-04-05-06) أنصاف دوائر حول بعضها البعض.

4 - اتجاه التوسع العمراني:

إن الطبيعة الجغرافية والقانونية للأرض تساعد على تحديد نوع واتجاه التوسع العمراني لأي مدينة، كما تتدخل في تحديد القيمة التجارية لها، وما نلاحظ على النسيج العمراني لمدينة المسيلة، أنه عرف توسع سريع في السنوات الأخيرة، وقد كان اتجاه هذا التوسع إلى الجهة الغربية والشمالية الغربية للمدينة، وهذا كون الطبيعة القانونية للعقار معظمها أملاك عمومية، بينما الأرضي التي تقع في الجهة الشرقية لواد القصب فهي أراضي خاصة، أنظر المخطط رقم (04).

المخطط رقم (04): رسم توضيحي لخطة المدينة واتجاهات توسعها.

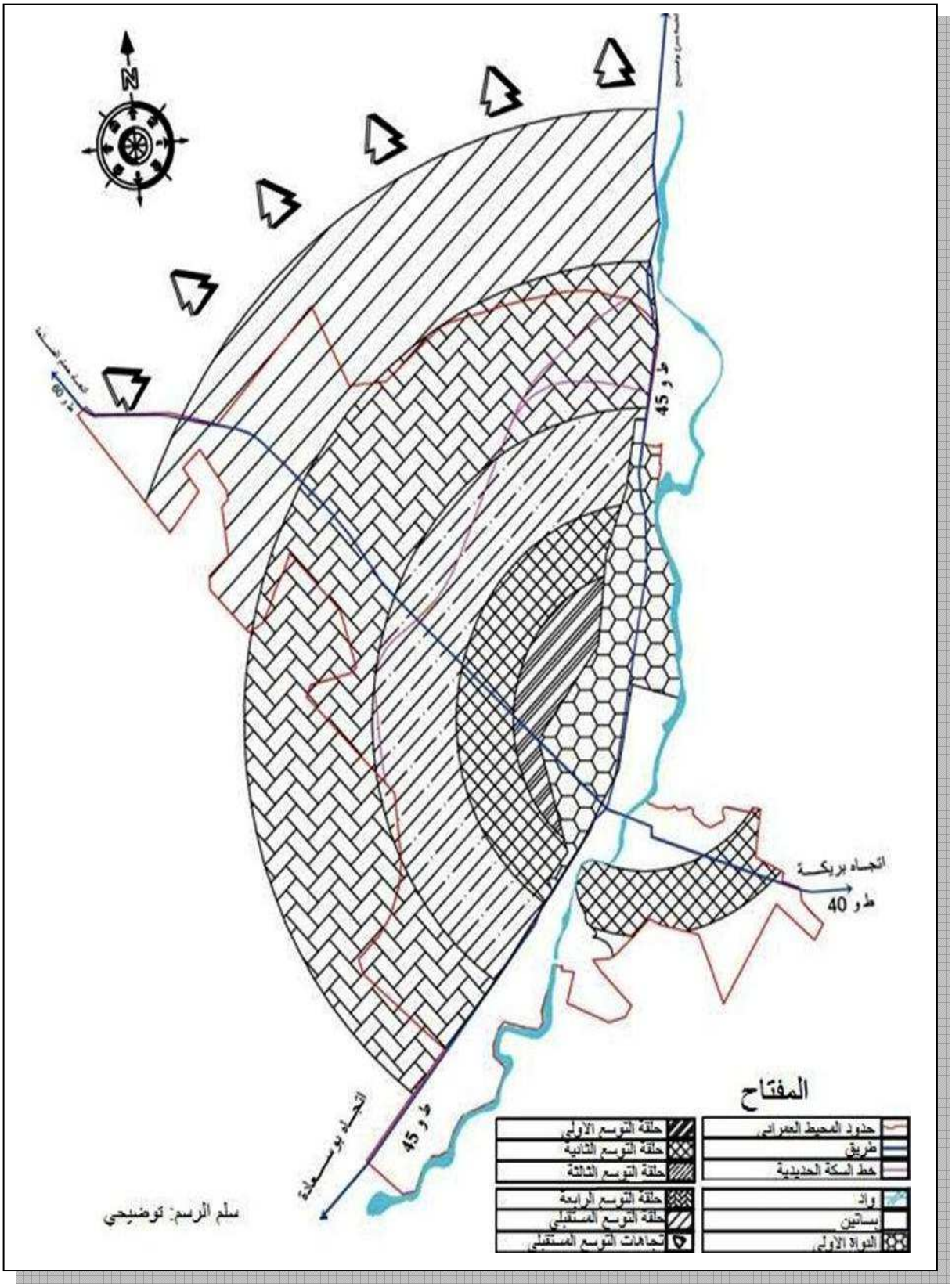

المصدر: من إعداد الطالب

III – الفضاءات الخارجية في أحياء السكن الجماعي بمدينة المسيلة:

بعد التقسيم الإداري سنة 1974 والذي بموجبه تم ترقية المسيلة إلى ولاية، استفادت المدينة من عدة برامج تنموية، وكان التركيز على إنجاز أحياء السكن الجماعي ضمن كل البرامج السكنية في إطار المناطق السكنية الجديدة، وتتمركز أغلب الأحياء السكنية الجماعية في وسط المدينة بصيغة السكن الاجتماعي الإيجاري، بالإضافة إلى بعض الأحياء الجديدة في الجهة الغربية (جهة التوسع)، وهي مقسمة بين صيغتي السكن الاجتماعي الايجاري والسكن التساهمي، بالإضافة إلى برامج سكنات عدل.

1 – وضعية الفضاءات الخارجية التابعة للأحياء السكنية الجماعية:

معظم الأحياء السكنية الجماعية بمدينة المسيلة تتوفر على فضاءات خارجية واسعة، وهي ميزة إيجابية كان من الممكن استغلالها بشكل جيد بتهيئة فضاءات تلبي حاجيات السكان ، لكن هذه المساحات لم تكن أبدا موضع اهتمام، ولم تنل الرعاية الكافية، وميزتها حالة التدهور الإهمال.

ورغم أن الفضاءات العمومية (مساحات خضراء، الأرصفة، المواقف، الطرق) موجودة على مستوى مخططات الكتلة لهذه الأحياء، إلا أنها لم تجد طريقها إلى التجسيد الفعلي رغم ترك المساحات المخصصة لها، ويمكننا تقسيم هذه الفضاءات حسب وضعيتها إلى:

1 – 1 – فضاءات خارجية غير مهيأة:

و هي فضاءات تستحوذ على حيز مجالي لكنها تفتقد للتهيئة، و هي الميزة الغالبة لمعظم فضاءات أحياء السكن الجماعي بالمدينة، إذ تفتقد إلى جميع التهيئات الخاصة بمساحات اللعب والمساحات الخضراء، وغياب جميع التجهيزات والألعاب المرافقة لها، أنظر الصورة رقم: (01) و (02).

صورة رقم: (01) و (02): فضاءات خارجية تابعة للأحياء السكنية الجماعية غير مهيأة.

المصدر: الطالب 2021

1 – 2 – فضاءات خارجية مهيأة:

لقد تم تهيئة مساحات اللعب والمساحات الخضراء ببعض الأحياء السكنية بالمدينة لكنها اقتصرت على عدد قليل لا يتعدى الـ 05 أحياء، وهو عدد قليل جدا إذا ما قورن بعدد الأحياء الجماعية على مستوى المدينة والتي فاق عددها 30 حيا، أنظر الصورة رقم: (03) و (04).

صورة رقم: (03) و (04): فضاءات خارجية تابعة للأحياء السكنية الجماعية مهيأة.

المصدر: الطالب 2021

خلاصة:

لقد ساهمت عدة عوامل اجتماعية و اقتصادية في تطور مدينة المسيلة خصوصا في السنوات الأخيرة، ومس هذا التطور كل المجالات لكن بالمقابل صاحبته عدة مشاكل أثرت بشكل كبير على التنظيم العام للمجال الحضري، وكانت سببا في حدوث إختلالات أصبحت السمة البارزة في التجمعات الحضرية عموما، والتجمعات السكنية على وجه الخصوص، كما شهدت الفضاءات الخارجية في هذه الأحياء السكنية الجماعية إهمال وتدهور كبير، ساهم عدم اهتمام السلطات بها، وانعدام التهيئة في الغالب إلى تحويلها إلى فضاءات عشوائية غزتها القمامة وشوهها التوقف العشوائي للسيارات.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للفضاءات الخارجية بحي 400 مسكن

I	. الدراسة التحليلية لحي 400 مسكن.
II	. دراسة فعالية الفضاءات الخارجية لحي 400 مسكن.
– خلاصة الدراسة التحليلية.	
– التحقق من الفرضية	

I – الدراسة التحليلية لحي 400 مسكن.

1- التعريف بالحي:

حي 400 مسكن هو أحد الأحياء المجاورة لحي 05 جويلية، أقدم الأحياء بالمنطقة وهو من الأحياء السكنية الجماعية ذات الطابع الاجتماعي الايجاري التابعة لديوان الترقية والتسيير العقاري بالمسيلة.

2- الموقع والحدود:

يقع حي 400 مسكن بالجهة الشمالية الغربية لمدينة المسيلة، ضمن مخطط شغل الأرض رقم 05 (POS 05) ، يشغل مساحة عقارية تقدر بـ **4.16 هكتار** يحده من الشمال والغرب أراضي شاغرة ومن الجنوب مسجد الشيخ أحمد حماني ومتوسطة بشيري محمد ومن الشرق حي 30 مسكن وحي 100 مسكن اجتماعي، أنظر الصورة (05) والمخطط رقم(05) والصور رقم: (06)،(07)،(08)،(09)،(10).

الصورة رقم (05): موقع منطقة الدراسة.

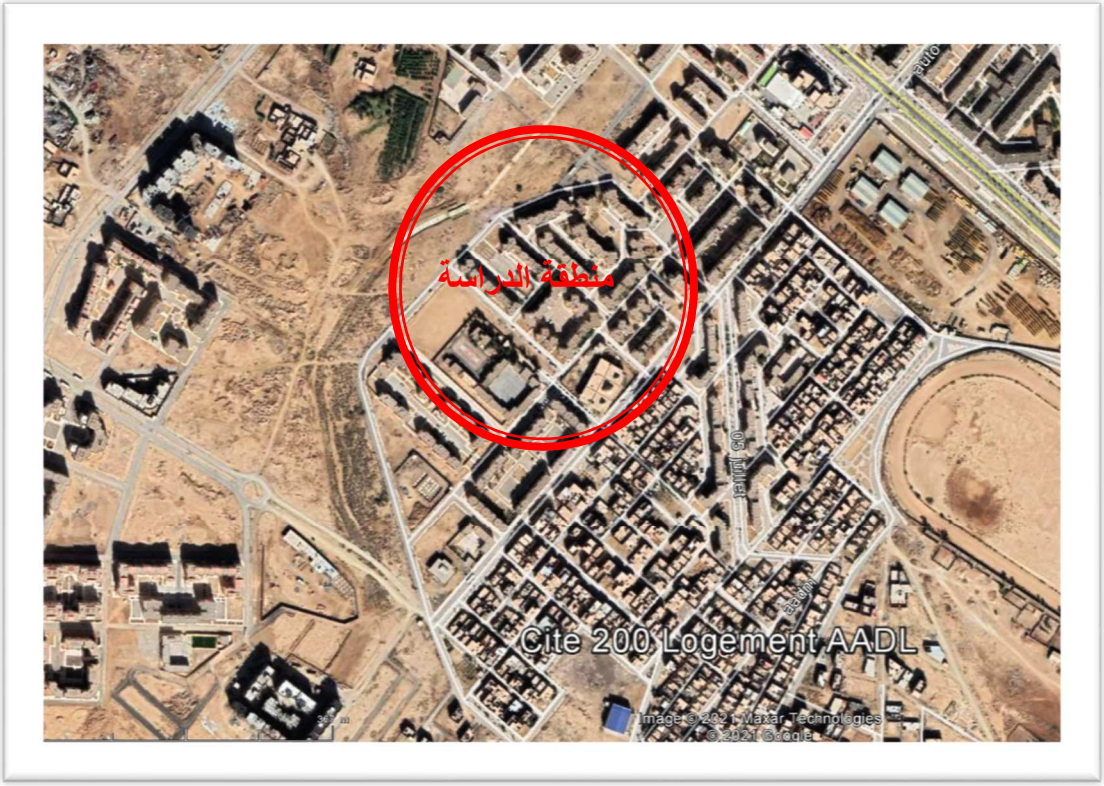

المصدر: Google Earth + معالجة من طرف الطالب.

المخطط رقم (05): مخطط الموقع.

سلم الرسم: سلم توضيحي

المصدر:PDAU+ معالجة من طرف الطالب.

الصورة رقم (06): أرض شاغرة

الصورة رقم (07): مسجد الشيخ أحمد حماني

الصورة رقم (08): حي 100 مسكن

الصورة رقم (09): متوسطة بشيري محمد

الصورة رقم (10): حي 30 مسكن

المصدر : الطالب 2021

الدراسة العمرانية للحي:

المساحة العقارية للحي تقدر بـ: **41625 م²**، منها حوالي: **8170 م²** هي مساحة الإطار المبني بنسبه **19.63 %** من المساحة الإجمالية، في حين تمثل مساحة الإطار غير المبني نسبة **80.37 %** من إجمالي المساحة العقارية بمساحة تقدر بحوالي: **33455 م²**. أنظر المخطط رقم (04).

الجدول رقم (07): التوزيع النسبي لمساحات الإطار المبني والإطار غير المبني

التعيين	المساحة م²	النسبة %
المساحة المبنية	8 170,00	19,63
المساحة الغير مبنية	33 455,00	80,37
المجموع	41 625,00	100,00

المصدر: من إعداد الطالب.

التمثيل البياني رقم (01): النسب لمساحات الإطار المبني والإطار غير المبني

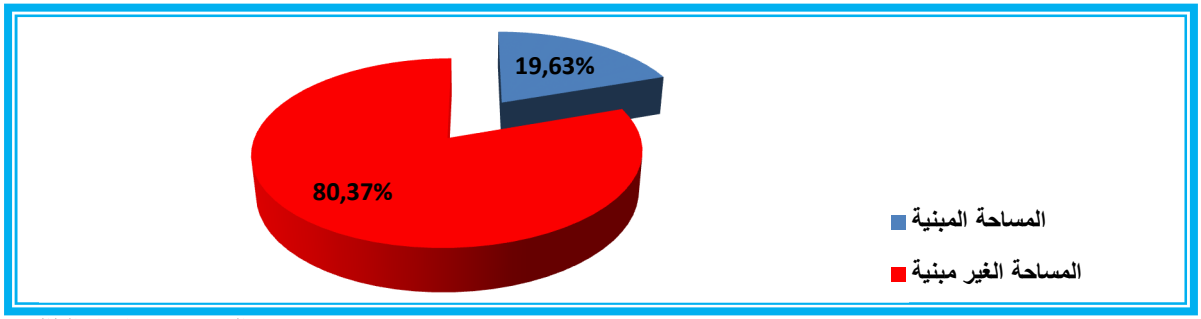

المصدر: من إعداد الطالب.

المخطط رقم (06): الإطار المبني والإطار غير المبني.

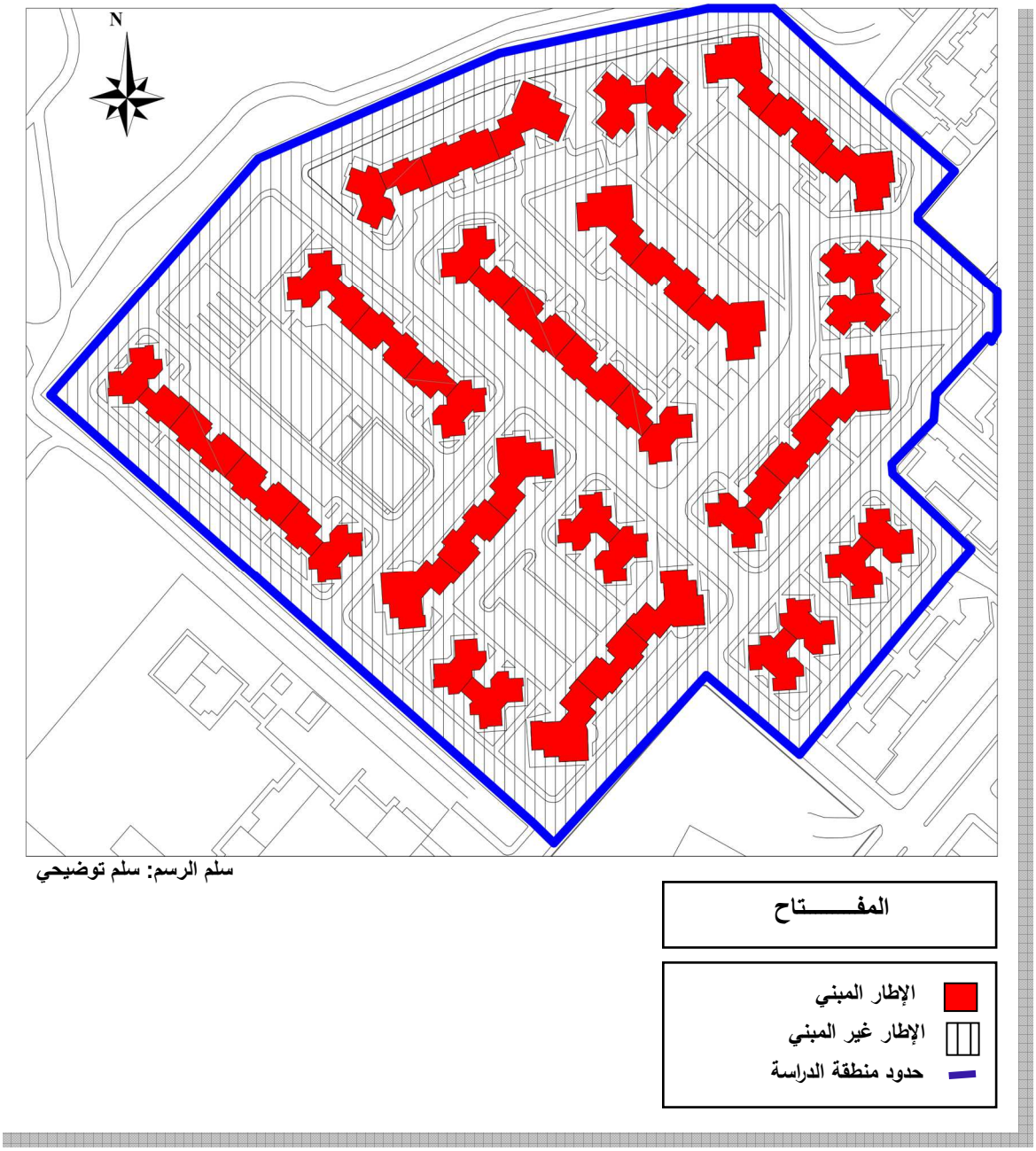

سلم الرسم: سلم توضيحي

المصدر:PDAU+ معالجة من طرف الطالب.

- حساب قيمة معامل شغل الأرض (C.O.S):

معامل شغل الأرض (C.O.S) = مساحة الأسطح / المساحة الإجمالية.

الجدول رقم (08): قيمة معامل شغل الأرض (C.O.S) بالحي.

التعيين	المساحة م²	عدد الطوابق
مساحة الأسطح	32 680,00	04 طوابق (R+3)
المساحة الإجمالية	41 625,00	/
معامل شغل الأرض (C.O.S)	0,79	

المصدر: من إعداد الطالب.

نلاحظ أن قيمة معامل شغل الأرض تساوي **0.79** ، وهي قيمة جد ضعيفة انعكست على عدد الطوابق بالحي والذي لم يتعدى 04 طوابق في كل العمارات، وبالتالي هناك فرط استهلاك للمساحة العقارية للحي، بفارق في المساحة التي تم استهلاكها من طرف البنايات قد يصل إلى **24510** م^2.

- حساب معامل الأخذ من الأرض (C.E.S):

معامل الأخذ من الأرض (C.E.S) = المساحة المبنية / المساحة الإجمالية

الجدول رقم (09): قيمة معامل الأخذ من الأرض (C.E.S) بالحي

التعيين	المساحة م²
المساحة المبنية	8 170,00
المساحة غير المبنية	33 455,00
المساحة الإجمالية	41 625,00
معامل الأخذ من الأرض C.E.S	0,20

المصدر: من إعداد الطالب.

معامل الأخذ من الأرض هو قيمة المساحة المبنية إلى إجمالي مساحة الحي، والملاحظ في حي 400 مسكن (منطقة الدراسة) أن قيمة معامل الأخذ من الأرض تساوي 0.20 وهي قيمة ضعيفة جدا، أي أنه تم تخصيص مساحة كبيرة للإطار غير المبني من إجمالي المساحة العقارية لمنطقة الدراسة، أي هناك هدر كبير للمساحة العقارية كان يمكن استغلالها بزيادة عدد السكنات أو لإنجاز تجهيزات.

3 – 1 – دراسة الإطار المبني:

3 – 1 – 1 – المباني:

يوجد بحي 400 مسكن (منطقة الدارسة) **35** عمارة بإجمالي عدد السكنات يقدر بـ 400 مسكن، نوع واحد من السكنات(**F3**)، وبكثافة سكنية تقدر بـ **96 مسكن/ هكتار**.

الجدول رقم (10): أنواع السكنات بالحي

التعيين		المساحة المسكونة م²	عدد الطوابق	عدد الاجنحة	عدد السكنات
نوع السكنات	نوع F3	66,00	04 طوابق (R+3)	35	400

المصدر: من إعداد الطالب.

3 – 1 – 2– الواجهات:

حاول مكتب الدراسات (المكلف بالدراسة) إضفاء نوعا من ميزات الطابع العمراني المحلي على الواجهات، لكن بعض شاغلي هاته المساكن قاموا بعمليات إعادة التهيئة الداخلية بشكل يلبي حاجاتهم، كما ادخلوا تغييرات مست الشرفات في الغالب، حيث قام معظمهم بتركيب شبابيك حديدية على النوافذ لدواعي أمنية، الحرمة وإضفاء بعض الخصوصية، غير أن هذه التغييرات شوهت الشكل العام للواجهات، إضافة إلى هوائيات الاستقبال وأجهزة التبريد التي طغت عليها، أنظر الصور رقم (11)، (12).

الصورة (11): التشوه في واجهات عمارات الحي

الصورة (12): التغيير في الواجهات

المصدر: الطالب2021.

3 – 2 – دراسة الإطار غير المبني (الفضاءات الخارجية):

تشمل الفضاءات الخارجية بالحي الطرقات، الأرصفة، المساحات الخضراء ومساحات اللعب.... الخ التي هي في الأساس مجمل العناصر المكونة للمشهد العمراني، مشكلة مجتمعة ما مساحته **3.34 هكتار** أي بنسبة **80.37 %** من إجمالي مساحة الحي، وهي مساحة معتبرة يمكننا من خلالها تلبية متطلبات السكان (الراحة، الحركة، النشاطات ...الخ)، أنظر **الجدول رقم: (11)** يحدد مساحة كل عنصر من العناصر المكونة للإطار غير المبني.

الجدول رقم (11): أنواع الفضاءات الخارجية ومساحتها.

التعيين	المساحة م²	النسبة %
مساحات خضراء	6 895,00	20,61
ساحات لعب	1 215,00	3,63
الطرقات	10 130,00	30,28
المواقف	2 217,00	6,63
الأرصفة و الممرات	12 998,00	38,85
المجموع	33 455,00	100,00

المصدر: من إعداد الطالب.

التمثيل البياني رقم (02): نسب مساحات الفضاءات الخارجية.

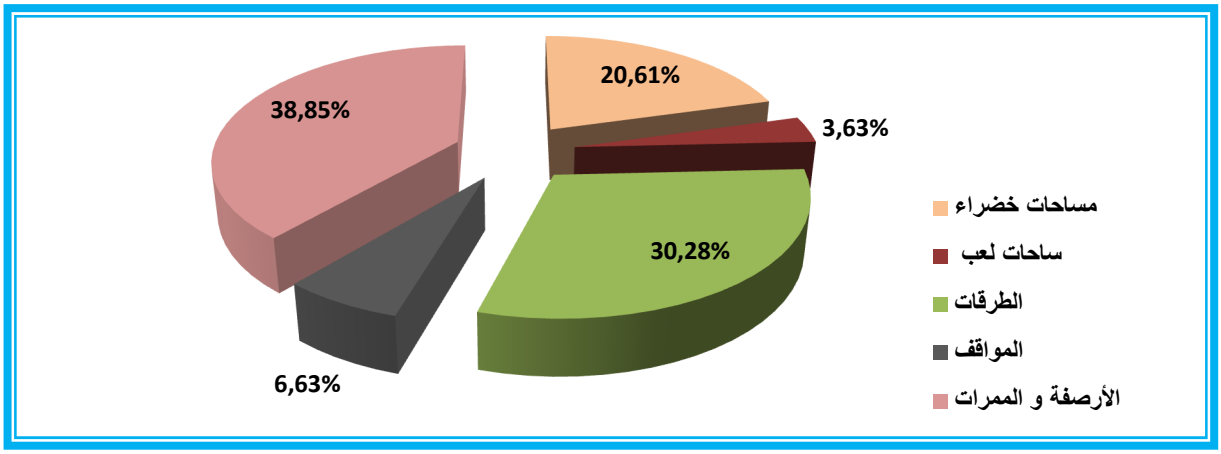

المصدر: من إعداد الطالب.

3 – 2 – 1 – المساحات الخضراء:

الملاحظ بحي 400 مسكن نقص شديد للغطاء الأخضر، عدا بعض المساحات المشجرة بصفة عشوائية أو بعض المحاولات المحتشمة من طرف السكان، وتشغل المساحات الخضراء **6895** م^2 أي بنسبة **20.26 %** من المساحة غير المبنية للحي، وهي مساحة ضئيلة مقارنة بالمساحة الإجمالية للحي، ولا ترقى إلى المعايير الوطنية **(10م^2 لكل سكن)**، كما يلاحظ أنه تم الاستحواذ على مساحة معتبرة من الفضاء وتسييجها من طرف سكان الطوابق الأرضية. أنظر الصور رقم (13)، (14).

الصورة (13): استحواذ السكان على الفضاءات

الصورة (14): تشجير في إطار عمل تطوعي.

المصدر: الطالب 2021.

الجدول رقم (12): نسبة المساحات الخضراء من المساحة الإجمالية للحي.

التعيين	المساحة م^2	النسبة %
مساحات خضراء	6 895,00	16,56
مساحة متبقية	34 730,00	83,44
مساحة الحي	41 625,00	100,00

المصدر: من إعداد الطالب

التمثيل البياني رقم (03): نسبة المساحات الخضراء من مساحة الحي.

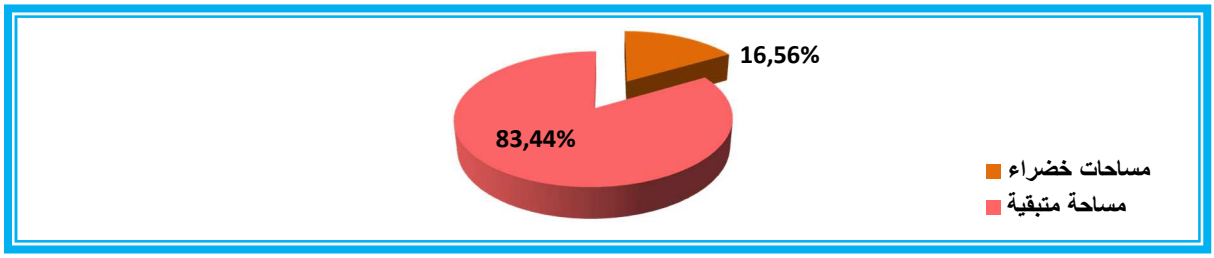

المصدر: من إعداد الطالب

المخطط رقم (07): المساحات الخضراء في حي 400 مسكن.

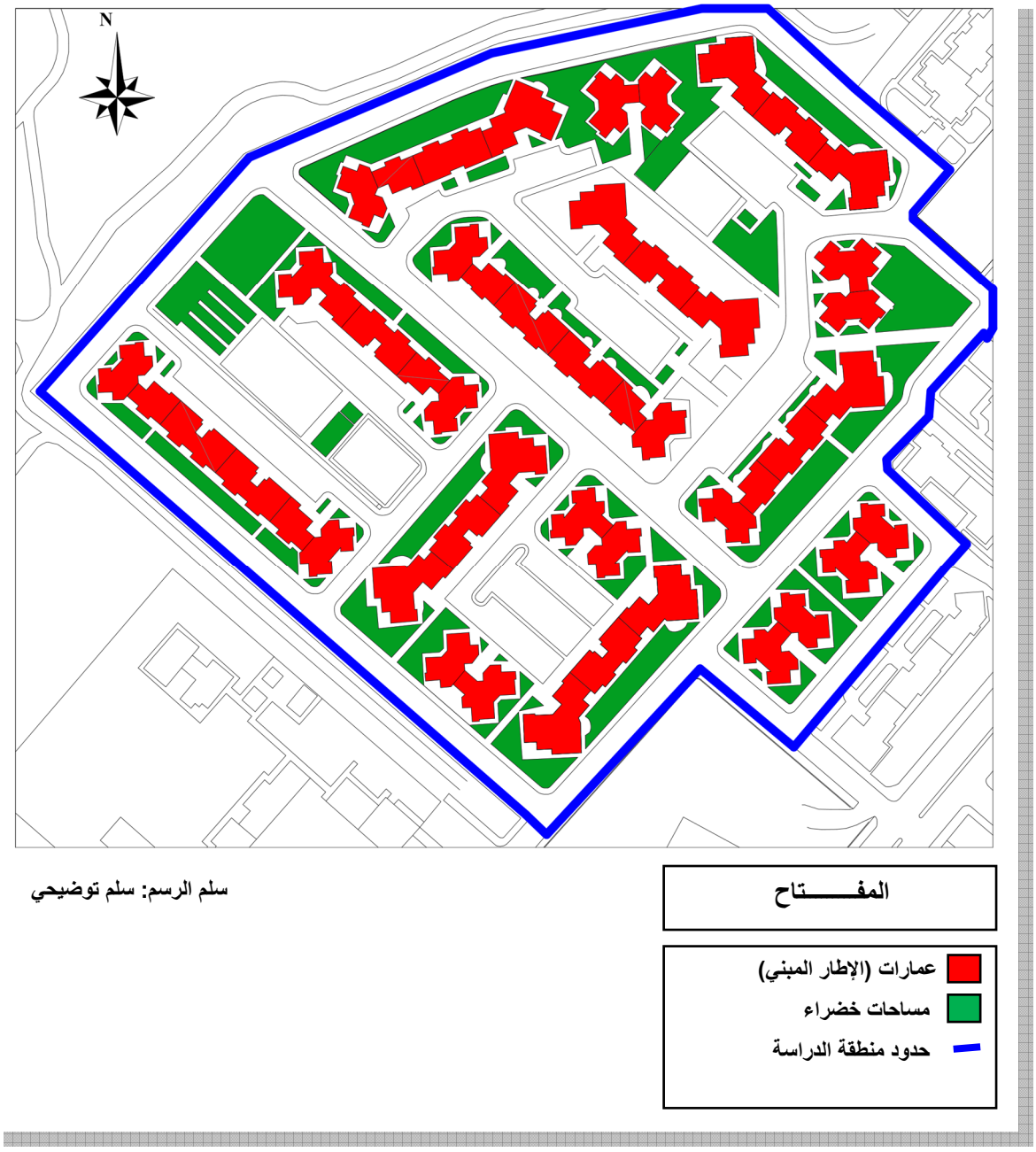

المصدر: PDAU+ معالجة من طرف الطالب.

3 – 2 – 2 – مساحات اللعب:

هذا النوع من الفضاءات هي ما يلبي حاجة السكان لتحقيق الراحة والترفيه، كما تعتبر من العناصر المكونة للفضاء السكني ولا تقل أهمية عن باقي العناصر. بالحي 03 فضاءات لعب تبلغ مساحتها الإجمالية **1215 م**^{2}، بنسبة تقدر بـ **2.92 %** من إجمالي المساحة غير المبنية، لكنها غير مهيأة وتفتقد للتأثيث، كما أنها مساحة ضئيلة مقارنة بالمعايير الوطنية (**6.80 م**^{2} **لكل ساكن**" **المنشور الوزاري الصادر بتاريخ 1984/10/31 المتضمن معايير مساحات اللعب الدنيا**). أنظر الصور رقم (15)، (16).

الصورة (15): مساحة لعب غير مهيأة

الصورة (16): مساحات لعب تفتقد التأثيث

المصدر: الطالب 2021.

الجدول رقم (13): نسبة لمساحات اللعب من المساحة الإجمالية للحي.

التعيين	المساحة م^2	النسبة %
ساحات لعب	1 215,00	2,92
مساحة متبقية	40 410,00	97,08
مساحة الحي	**41 625,00**	**100,00**

المصدر: من إعداد الطالب

التمثيل البياني رقم (04): نسبة مساحات اللعب من مساحة الحي.

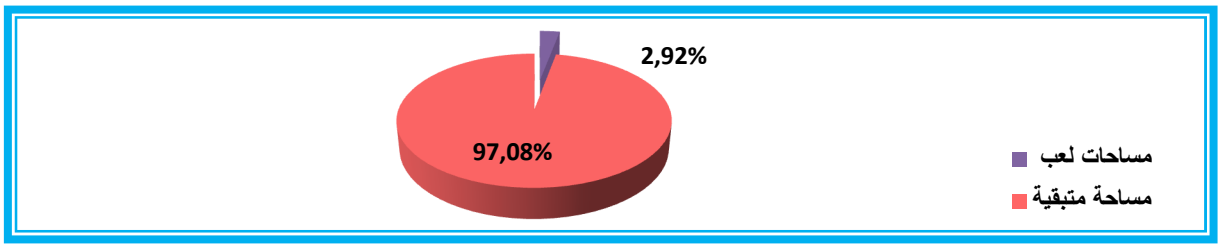

المصدر: من إعداد الطالب

المخطط رقم (08): تموضع مساحات اللعب في حي 400 مسكن.

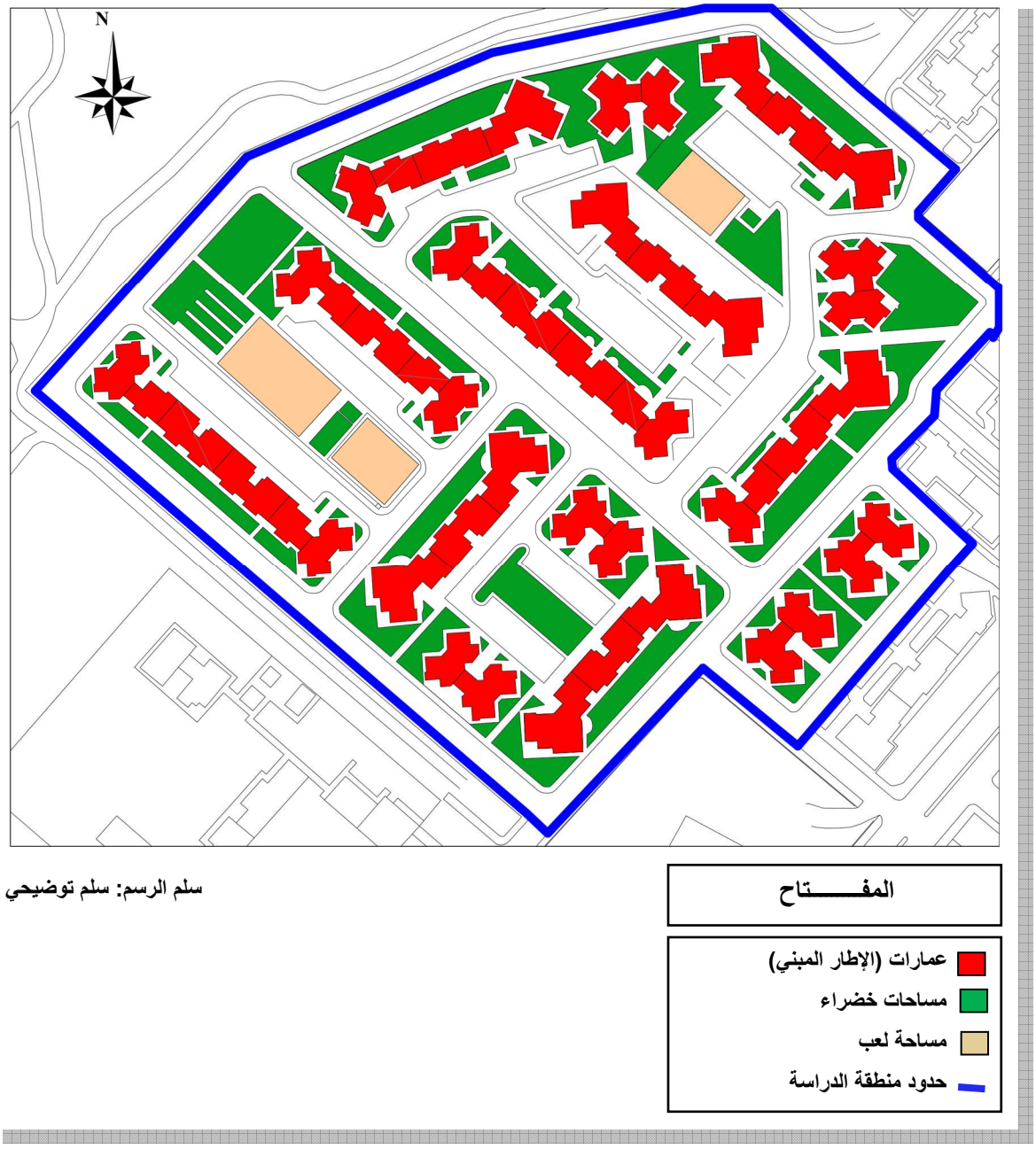

سلم الرسم: سلم توضيحي

المصدر: PDAU+ معالجة من طرف الطالب

3 – 2 – 3 – الطرقات:

تعتبر الطرقات أحد العناصر المهيكلة للحي إذ تحدد تنظيمه العام وتقسيمه، كما أنها تربط الحي بباقي النسيج الحضري للمدينة بعد أن تربط أجزاءه بعضها ببعض، وبالحي موضوع الدراسة تمثل نسبة **24,34 %** من المساحة الإجمالية للحي بمساحة تقدر بـ **10130 م²**، حالتها مقبولة عموما، أنظر الصور رقم (17)، (18).

الصورة (17): الطرقات داخل الحي

الصورة (18): طرقات تربط الحي بالمحيط المجاور

المصدر: الطالب 2021

الجدول رقم (14): نسبة مساحة الطرقات من المساحة الإجمالية للحي.

التعيين	المساحة م²	النسبة %
مساحة الطرقات	10 130,00	24,34
مساحة متبقية	31 495,00	75,66
مساحة الحي	41 625,00	100,00

المصدر: من إعداد الطالب

التمثيل البياني رقم (05): نسبة مساحات الطرقات من مساحة الحي.

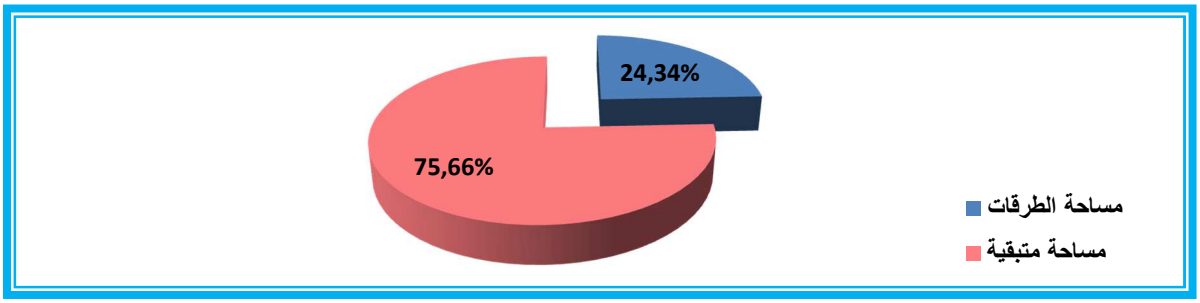

المصدر: من إعداد الطالب

المخطط رقم (09): الطرقات في حي 400 مسكن.

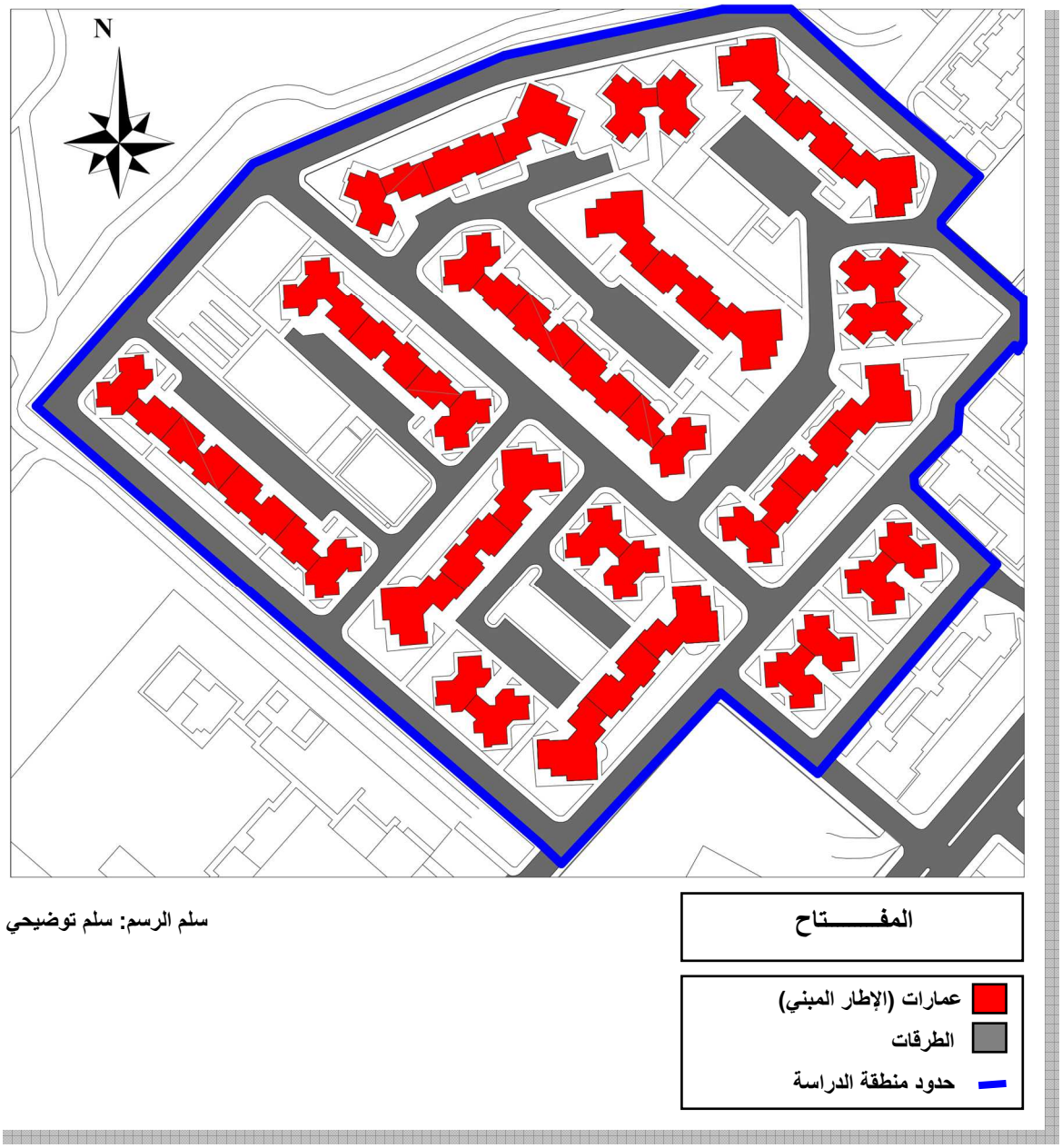

سلم الرسم: سلم توضيحي

المصدر: PDAU+ معالجة من طرف الطالب.

3 – 2 – 4 – مواقف السيارات:

تشكل مواقف السيارات بالحي نسبة **5,33 %** من إجمالي المساحة غير المبنية للحي، بمساحة تقدر بـ **2217 م²**، يتموضع معظمها أمام العمارات بشكل عمودي. وتتوسط الوحدات السكنية. مقسمة على 09 مواقف مستقلة بقدرة استيعاب تصل إلى حوالي 130 سيارة، وهي ضئيلة جدا أي بمعدل موقف لكل 3 سكنات تقريبا. مع ملاحظة أن مداخل العمارات موجهة بشكل مباشر نحو هذه المواقف مما يجعلها مستغلة بصفة كلية، أنظر الصور رقم (19)، (20).

الصورة (19): مواقف السيارات بالحي"مجمعة"

الصورة (20): مواقف السيارات بجانب العمارات

المصدر: الطالب 2021

الجدول رقم (15): نسبة مساحة مواقف السيارات من المساحة الإجمالية للحي.

التعيين	المساحة م²	النسبة %
مساحة المواقف	2 217,00	5,33
مساحة متبقية	39 408,00	94,67
مساحة الحي	41 625,00	100,00

المصدر: من إعداد الطالب

التمثيل البياني رقم (06): نسبة مساحات مواقف السيارات من مساحة الحي.

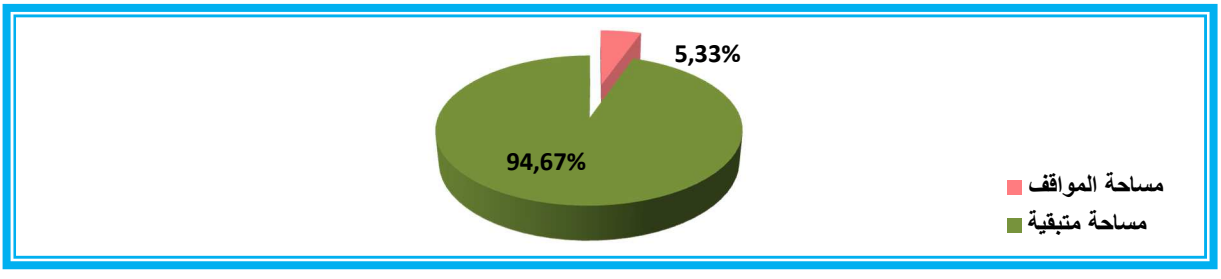

المصدر: من إعداد الطالب

المخطط رقم (10): مواقف السيارات في حي 400 مسكن

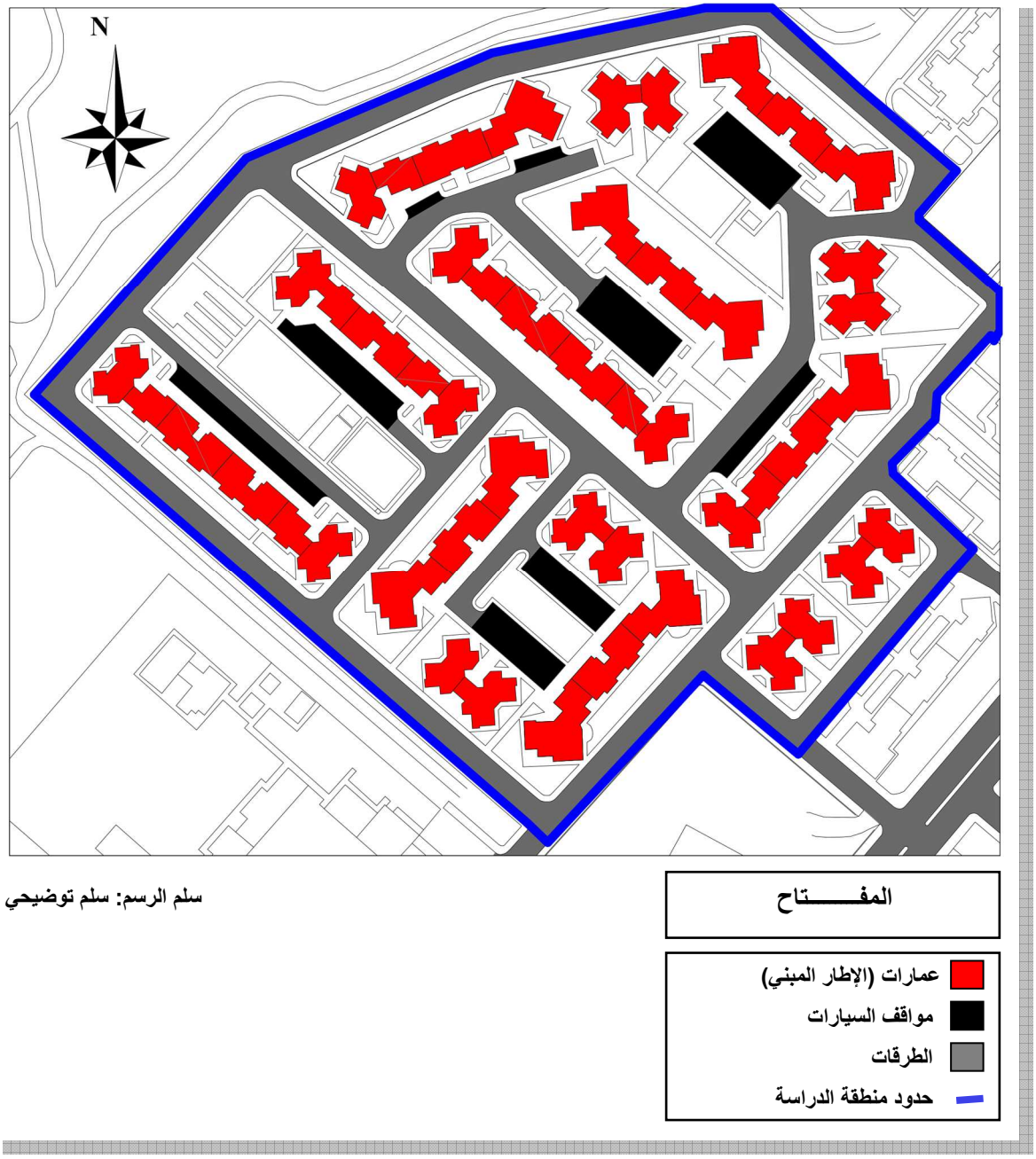

سلم الرسم: سلم توضيحي

المصدر:PDAU+ معالجة من طرف الطالب.

3 – 2 – 5 – الأرصفة والممرات:

تتنوع في الحي بين أرصفة على جوانب الطرقات أو على شكل تبليط محيط بالعمارة في حد ذاتها أو ممرات لتسهيل حركة المشاة وتربط بين عمارات الحي وتؤدي إلى مداخلها مباشرة، عرضها بين **1.00** م و**4.00** م، وتقدر مساحتها الإجمالية بـ **12998** م^2 أي بنسبة **38,85 %** من المساحة غير المبنية للحي، منجزة ببلاط من مربعات القرانيطو. أنظر الصور رقم (21)، (22) والمخطط رقم: (09).

الصورة (21): ممرات مداخل العمارات

الصورة (22): الأرصفة بالحي

المصدر: الطالب 2021

الجدول رقم (16): نسبة مساحة الأرصفة والممرات من المساحة الإجمالية للحي.

التعيين	المساحة م^2	النسبة %
مساحة الأرصفة	12 998,00	31,23
مساحة متبقية	28 627,00	68,77
مساحة الحي	41 625,00	100,00

المصدر: من إعداد الطالب

التمثيل البياني رقم (07): نسبة مساحات الأرصفة والممرات من مساحة الحي.

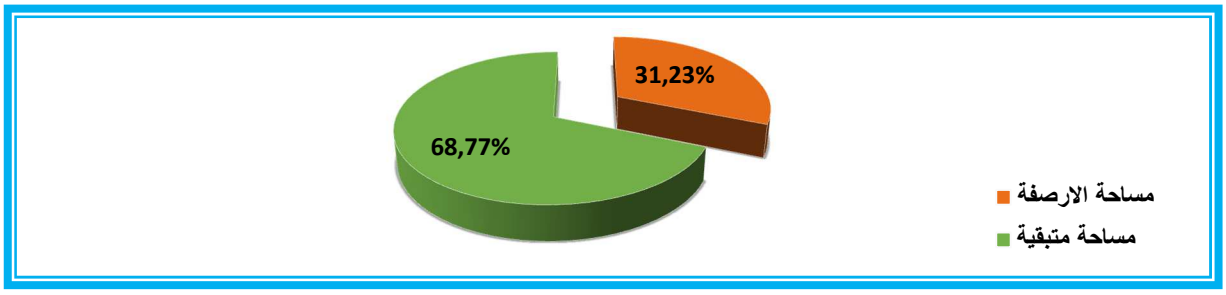

المصدر: من إعداد الطالب

المخطط رقم (11): الأرصفة والممرات في حي 400 مسكن.

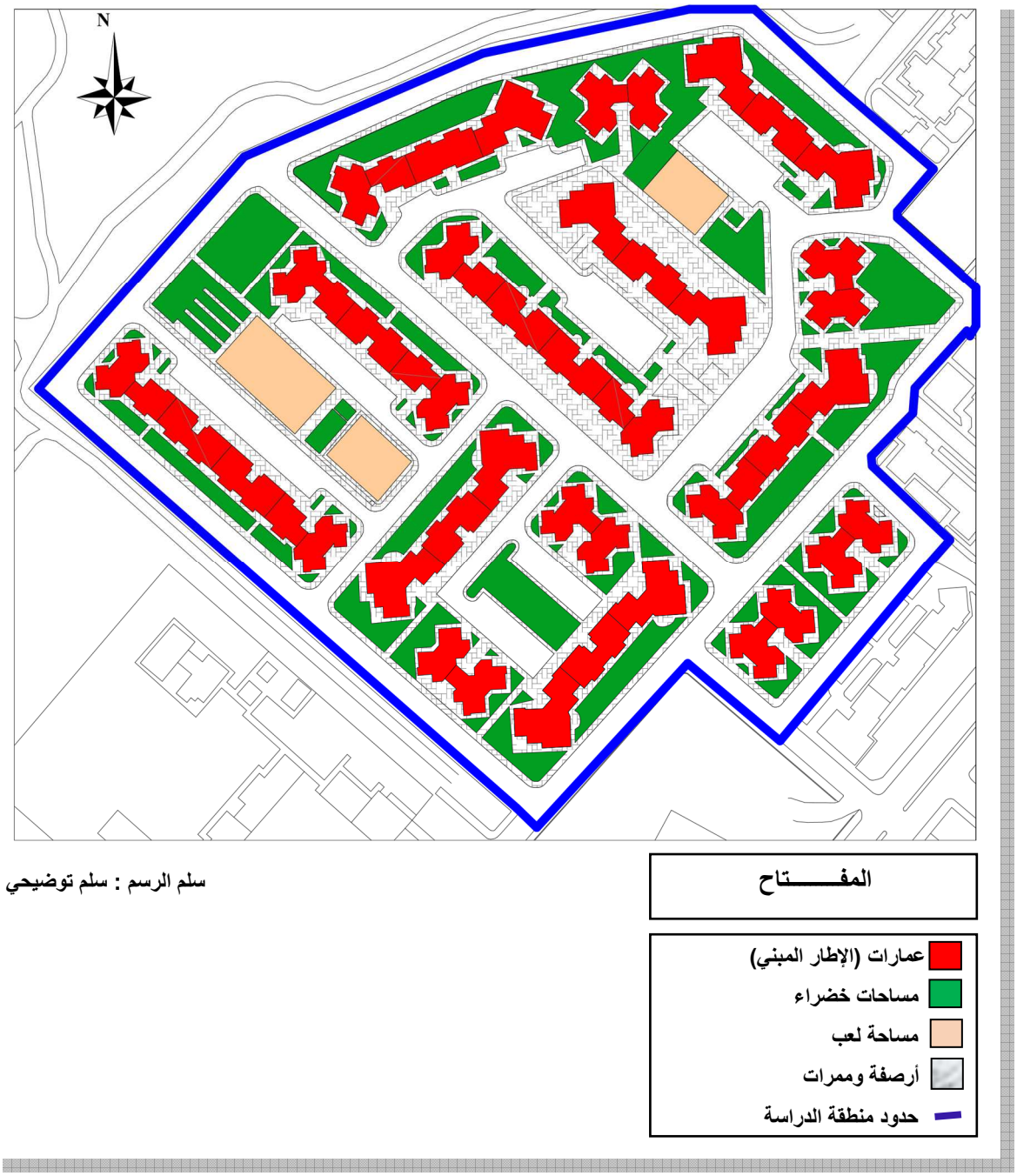

سلم الرسم : سلم توضيحي

المصدر:PDAU+ معالجة من طرف الطالب.

II – دراسة فاعلية الفضاءات الخارجية بحي 400 مسكن:

1- الإجراءات التطبيقية وطرق جمع المعلومات:

تناقش هذه الفقرة الإجراءات والخطوات المعتمدة وصولا إلى تحقيق أهداف البحث بدءا بانتقاء عينة الدراسة ووصفها ثم اختيار الوحدة التحليلية وتحليلها.

1 – 1- العينة: بعد تحديد المتغيرات التصميمية تم البحث عن عينة ذات خصائص ملائمة لاختيار الفرضيات المرتبطة بها، وبما أن البحث يتناول دور الخصائص الاجتماعية في تحسين فعالية الفضاءات فكان الاختيار بذلك لحي 400 مسكن بمدينة المسيلة كمجال للبحث لأنه يحتوي على الدرجات والأنواع المختلفة للخصائص التصميمية المختارة في هذا البحث أي أنه يحتوي على التباين المطلوب في درجة إحتواء كل متغير تصميمي من المتغيرات المراد اختبارها.

1 – 2 – طريقة جمع البيانات: لقد تم الحصول على المعلومات اللازمة للقياس، من خلال عملية المسح الميداني لمنطقة الدراسة، ورسم المخططات الأفقية لتعيين الحدود الفيزيائية للفضاءات المفتوحة وترقيمها ثم تعيين مداخل الأبنية. وقد تم الاعتماد على المشاهدة البصرية في جمع بيانات أنماط السلوك وزمن الإشغال، وقد تضمنت مرحلتين وبالشكل التالي:

– **المشاهدة البصرية الأولية:** وأجريت بهدف استكشاف طبيعة الفعاليات التي تجري في الفضاءات الخارجية بمنطقة الدراسة.

– **المشاهدة البصرية التفصيلية:** وقد أجريت خلال شهر **أفريل** لسنة **2021** كونه معتدل مناخيا، وأعتمد أسلوب المراقبة على تحديد أنماط السلوك التي تجري داخل الفضاءات، من خلال توزيعها إلى قراءتين خلال اليوم الواحد تمتد من الساعة (9 – 11) صباحا ومن الساعة (17 – 19) مساءا وتسجل ثلاث قراءات لكل فضاء أي معدل قراءة واحدة لكل فترة زمنية ولمدة خمس دقائق لكل فترة وتكرر لمدة ثلاثة

أيام بالأسبوع وبذلك تجمعت (6) قراءات لكل فضاء خلال أسبوعين من جمع المعلومات.

2 – حساب مقياس مؤشرات الخصائص التصميمية ومقياس مؤشرات كفاءة الاستعمال للفضاءات العمومية في منطقة الدراسة:

2 – 1 – حساب مقياس مؤشرات الخصائص التصميمية للفضاءات العمومية في منطقة الدراسة:

سوف نقوم بتطبيق مؤشرات الخصائص التصميمية وكذا مؤشرات كفاءة الاستعمال كما يلي:

2 – 1 – 1 – درجة الاحتواء الفضائي:

يمكن حسابها من خلال النسبة بين ارتفاع المباني المحيطة بالفضاء إلى عرض ذلك الفضاء، أنظر الشكل رقم (01)، وكما هو موضح في العلاقة التالية:

S= h / w ... معادلة رقم (01) حيث:

S = مقدار درجة الاحتواء الفضائي.
h = ارتفاع المباني المحيطة بالفضاء.
w = عرض الفضاء.

في الغالب تكون الأبعاد بالفضاء الواحد مختلفة سوء أبعاده الأفقية أو ارتفاعات المباني المحيطة به، وهذا ما يوجب حساب درجة الاحتواء في مختلف الاتجاهات ونقوم بأخذ المعدل الحسابي لها، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه كلما اقتربت قيمة S من القيمة 1 دل ذلك على احتواء أفضل.

الشكل رقم (01): يبين الاحتواء الفضائي.

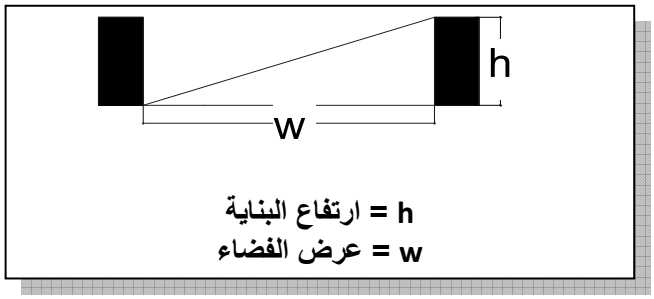

المصدر: نجيل كمال عبد الرزاق نفس المرجع السابق..

ولحساب هذه الخصائص التصميمية نقوم بترقيم الفضاءات الخارجية، ثم نقوم بإنجاز مقاطع عرضية لها لمعرفة درجة الاحتواء بناءا على عرض الفضاء وطول البنايات المحيطة به كل حسب رقمه.

المخطط رقم (12): تقسيم الفضاءات الموجودة بالحي.

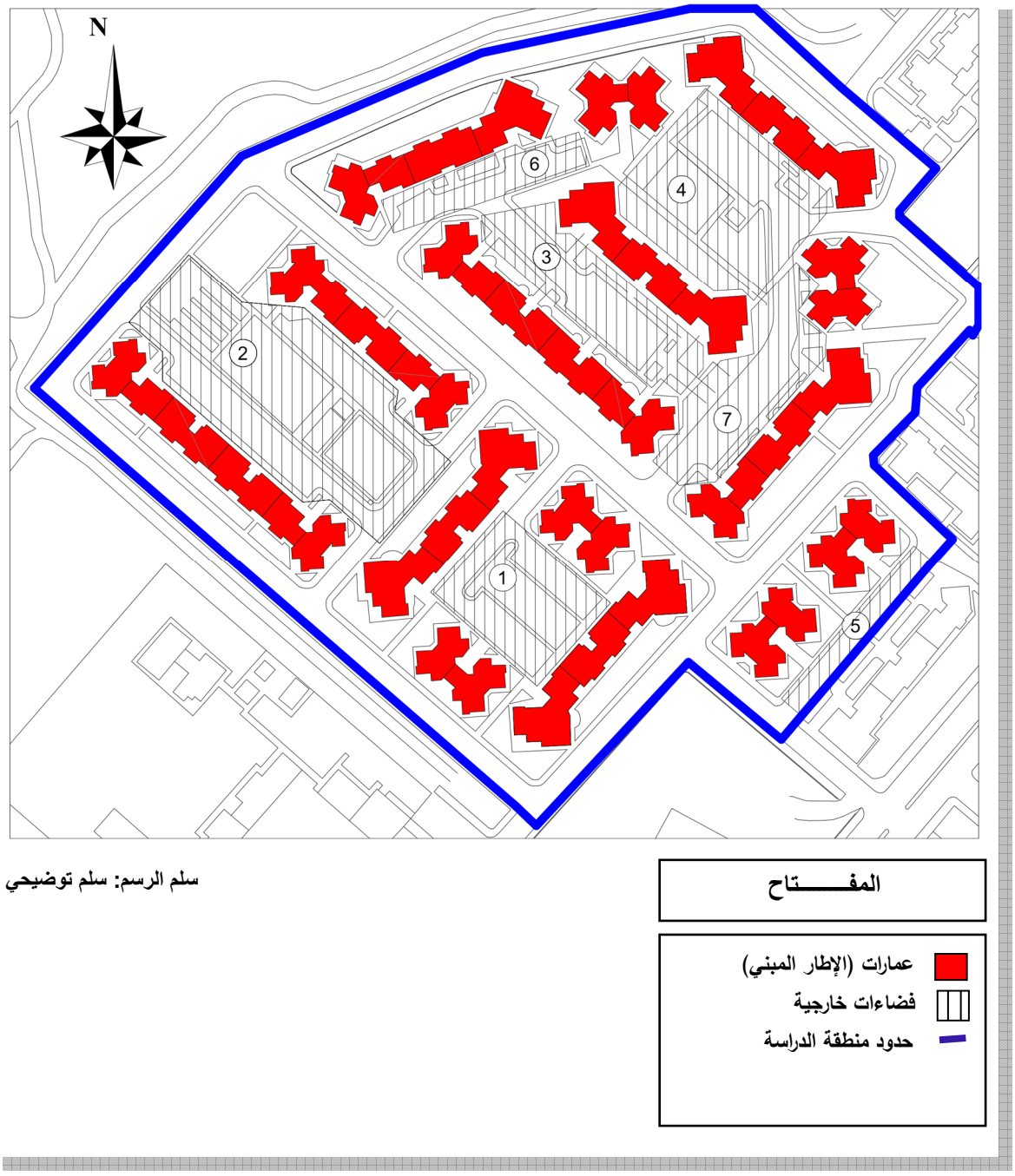

المصدر: من إعداد الطالب

المخطط رقم (13): مقاطع الاحتواء الفضائي.

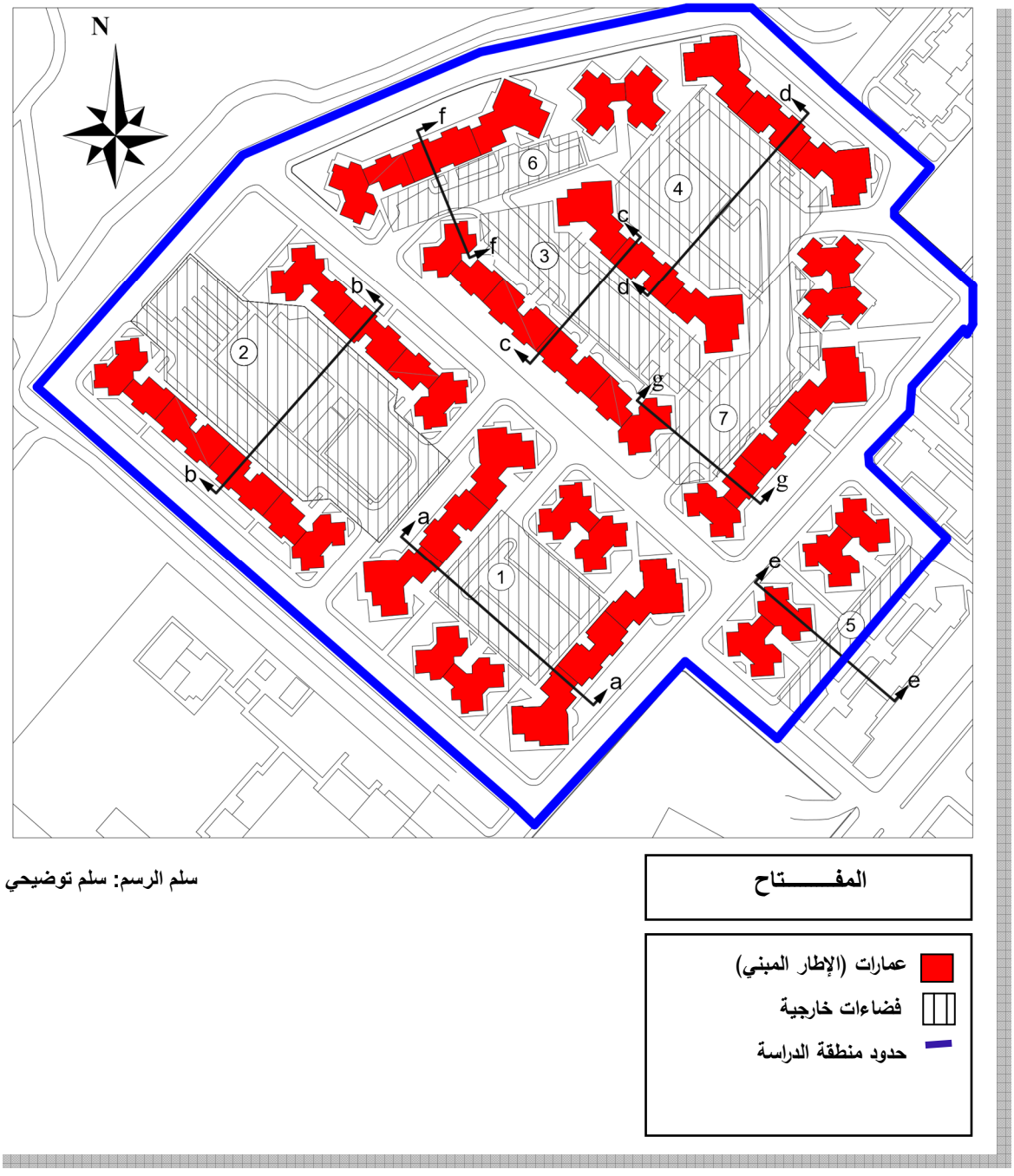

سلم الرسم: سلم توضيحي

المصدر: من إعداد الطالب

الشكل رقم (02): يمثل قيم مقاطع الاحتواء الفضائي.

المقطع	a . a
h	13,24
w	45,00
S	0,29
درجة الاحتواء	ضعيفة

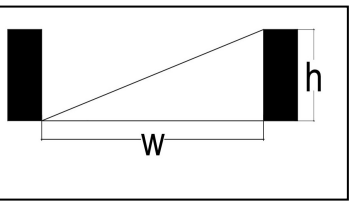

المقطع	b . b
h	13,24
w	46,00
S	0,29
درجة الاحتواء	ضعيفة

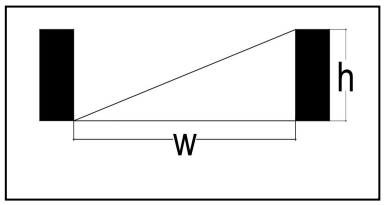

المقطع	c . c
h	13,24
w	24,00
S	0,55
درجة الاحتواء	متوسطة

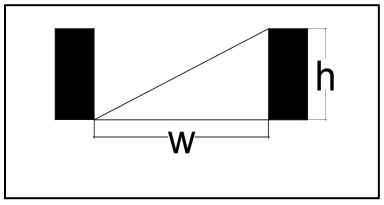

المقطع	d . d
h	13,24
w	47,00
S	0,28
درجة الاحتواء	ضعيفة

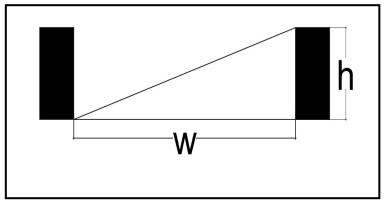

المقطع	e . e
h	13,24
w	22,00
S	0,60
درجة الاحتواء	عالية

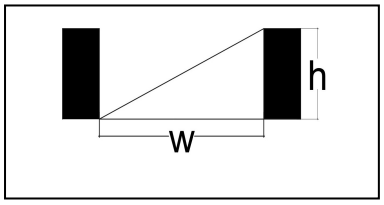

المقطع	f . f
h	13,24
w	15,00
S	0,88
درجة الاحتواء	عالية

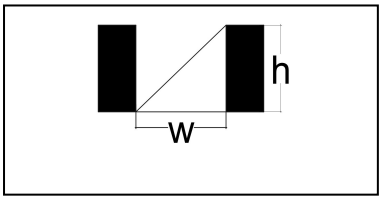

المقطع	g . g
h	13,24
w	15,00
S	0,88
درجة الاحتواء	عالية

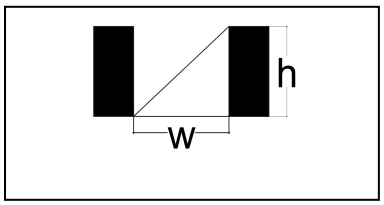

المصدر: من إعداد الطالب

2 – 1 – 1 – 1 – حساب درجة الاحتواء الفضائي بحي 400 مسكن:

اعتمادا على الشكل رقم (39) وبتطبيق المعادلة رقم (01) تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول رقم (17).

الجدول رقم (17): قيم درجة الاحتواء الفضائي.

رقم الفضاء	عرض الفضاء	ارتفاع البناية	درجة الاحتواء الفضائي
1	45,00	13,24	0,29
2	46,00	13,24	0,29
3	24,00	13,24	0,55
4	47,00	13,24	0,28
5	22,00	13,24	0,60
6	15,00	13,24	0,88
7	15,00	13,24	0,88

المصدر: من إعداد الطالب

التمثيل البياني رقم (08): قيم درجة الاحتواء الفضائي.

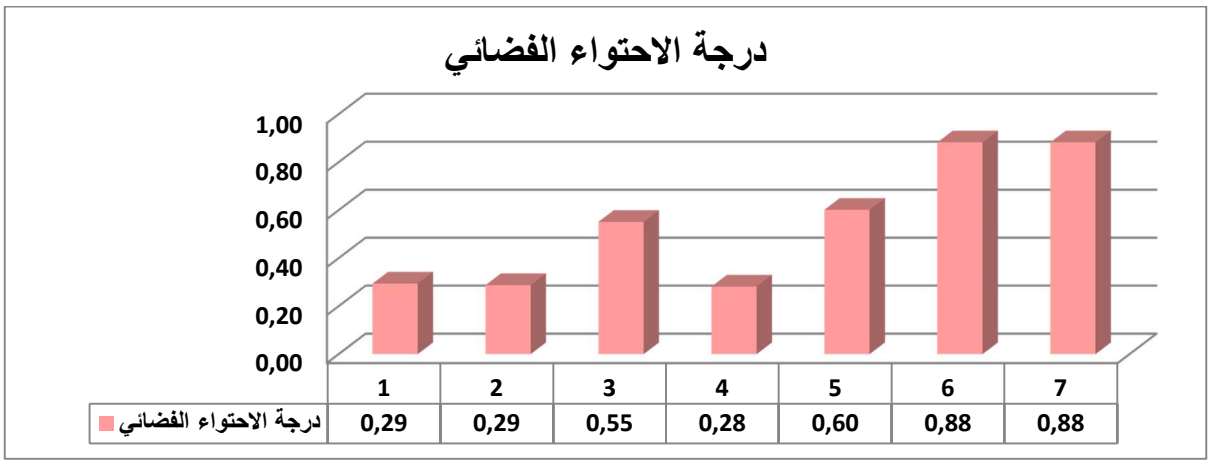

المصدر: من إعداد الطالب

2 – 1 – 1 – 2 – نتائج درجة الاحتواء الفضائي بحي 400 مسكن:

بينت نتائج التحليل لدرجة الاحتواء الفضائي من خلال الجدول السابق رقم (17) على ما يلي:

درجة احتواء عالية: خاصة في الفضاءات رقم (5. 6. 7) نتيجة تقارب الكتل المحيطة بها من

أغلب أطرافها.

درجة احتواء متوسطة: بالفضاء رقم (3) وبها نلاحظ تباعد الكتل قليلا كما تقل الإحاطة من الأطراف بهذه الفضاءات.

درجة احتواء ضعيفة: ميزت باقي الفضاءات رقم (1. 2. 4) وهذا نتيجة لقلة الإحاطة من الأطراف وتباعد الكتل المحيطة بالفضاء وذات مساحات كبيرة.

2 – 1 – 2 – درجة الانغلاق الفضائي:

وهي تُحدد استنادا إلى عدد أطراف الفضاء المحيطة بالمباني، ولقد جرى تحديد أربعة درجات للانغلاق الفضائي للفضاء وهي:

فضاء **(مغلق تماما)**، فضاء (مغلق)، فضاء (شبه **مغلق)**، فضاء **(غير مغلق)**.

ويعتبر الفضاء المفتوح محاطا بمبنى معين عندما لا تزيد مسافة الفتحة بين ذلك المبنى ومبنى آخر مجاور له عن نصف طول أقصر ضلع (محيط بالفضاء) لأصغر مبنى من المباني المحيطة بالفضاء.

الشكل رقم (03): يبين الانغلاق الفضائي.

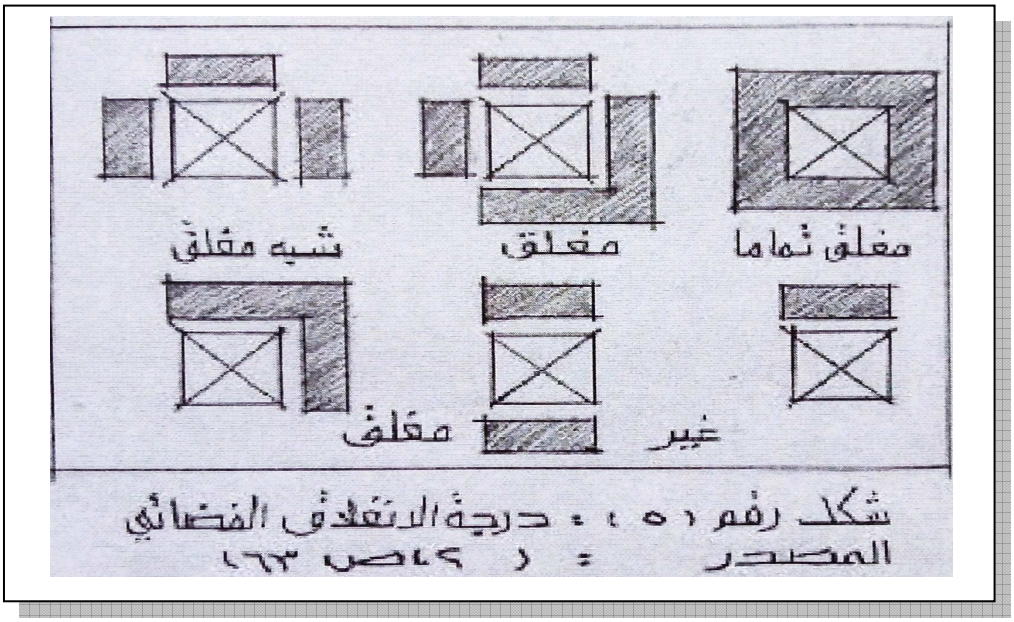

المصدر: نجيل كمال عبد الرازق. نفس المرجع السابق 2008.

2 – 1 – 2 – 1- تحليل درجة الانغلاق الفضائي بحي 400 مسكن:

بالاعتماد على الشكل رقم (03) تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول رقم (18).

الجدول رقم (18): قيم درجة الانغلاق الفضائي.

درجة الانغلاق الفضائي				
رقم الفضاء	مغلق تماما	مغلق	شبه مغلق	غير مغلق (مفتوح)
1		x		
2			x	
3		x		
4		x		
5				x
6		x		
7		x		

المصدر: من إعداد الطالب

2 – 1 – 2 – 2 – نتائج درجة الانغلاق الفضائي بحي 400 مسكن:

نتائج التحليل لدرجة الانغلاق الفضائي أظهرت عدم وجود فضاءات مغلقة تماما، أي تلك التي تتميز بإحاطتها من جميع الجهات ودون منافذ.

كما يظهر من خلال النتائج وجود فقط ثلاثة أصناف من الفضاءات هي: مغلقة، شبه مغلقة، غير مغلقة (مفتوحة).

* فضاءات مغلقة: الفضاءات (1، 3، 4، 6، 7)

* فضاءات شبه مغلقة: الفضاء (2)

* فضاءات غير مغلقة (مفتوحة): الفضاء (5).

2 – 1 – 3 – علاقة الفضاء المفتوح مع مداخل الكتل المحيطة به:

تمثل نوع العلاقة المكانية بين الفضاء المفتوح وكل مدخل من مداخل الكتل المحيطة به، ويرتبط بطبيعة نفاذية الحركة بينهما.

ويمكن تصنيف علاقة الفضاء مع مداخل الكتل المحيطة به على وفق طبيعة العلاقة الوصولية بينهما إلى ثلاثة أنواع:

علاقة مباشرة (جيدة جد): وجود وصولية مباشرة بين الفضاء ومداخل الكتلة.

علاقة ثانوية (جيدة): وجود وصولية غير مباشرة بين الفضاء ومداخل الكتلة بل عن طريق فضاء آخر.

علاقة غير مباشرة (ضعيفة): وجود وصولية غير مباشرة بين الفضاء ومدخل الكتلة بل عن طريق أكثر من فضاء.

ويجري تحديد نوع العلاقة لكل فضاء مع مداخل الكتل المحيطة به، والعدد لكل نوع في حالة احتواء الفضاء لأكثر من نوع من العلاقة.

الشكل رقم (04): يبين علاقة الفضاء المفتوح بمداخل الكتل المحيطة به.

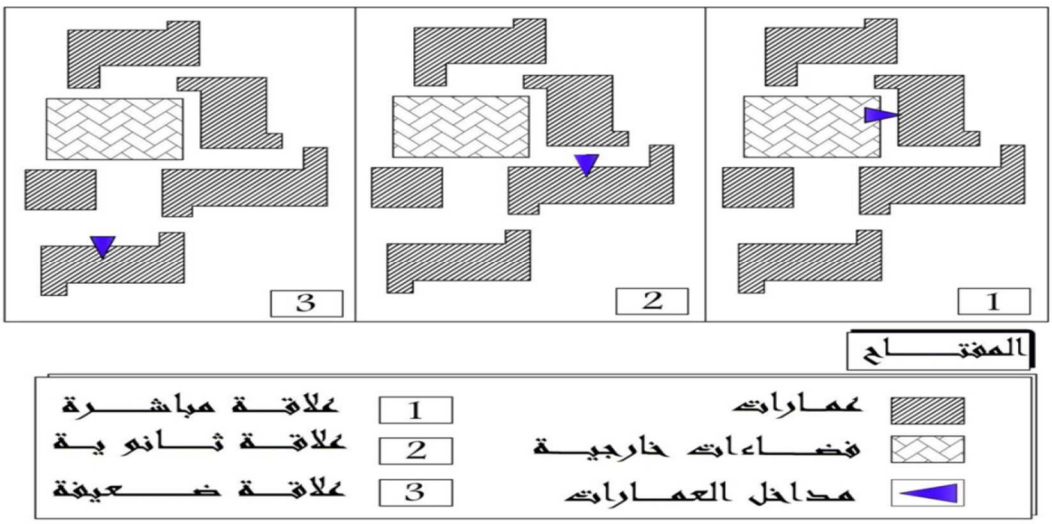

المصدر: نجيل كمال عبد الرازق، مرجع السابق.2008.

2- 1 – 3 – 1 - علاقة الفضاء الخارجي مع مداخل الكتل المحيطة به بحي 400 مسكن:

اعتمادا على الشكل السابق رقم (04)، أنظر الجدول رقم (19)

الجدول رقم (19): علاقة الفضاء المفتوح مع مداخل الكتل المحيطة به.

علاقة الفضاء المفتوح مع مداخل الكتل المحيطة به				
رقم الفضاء	عدد المداخل	مباشرة	ثانوية	ضعيفة
1	8	x		
2	7	x		
3	7	x		
4	5	x		
5	2	x		
6	3	x		
7	3	x		

المصدر: من إعداد الطالب

2- 1 – 3 – 2 - نتائج علاقة الفضاء الخارجي مع مداخل الكتل المحيطة به بحي 400 مسكن:

من خلال النتائج السابقة (الجدول رقم (19))، تم تصنيف الفضاءات بالحي حسب نوع العلاقة بين الفضاء المفتوح والمدخل، وإحصاء عدد كل نوع بناءا على العلاقة الوصولية،

علاقة مباشرة: كانت الميزة الغالبة لعلاقة كل الفضاءات مع مداخل الأبنية، كما تميزت مباني الحي (العمارات) بوجود مدخل واحد لكل مبنى.

2 – 2 - حساب مقياس مؤشرات كفاءة الاستعمال للفضاءات الخارجية في منطقة الدراسة:

كفاءة الاستعمال لأي فضاء كان هي زيادة الاستعمال لذلك الفضاء، لذا فإن قياس كفاءة الاستعمال يتطلب قياس المتغيرات التي لها علاقة بزيادة الاستعمال.

ولا يقتصر هذا القياس على تحديد عدد الأشخاص المتواجدين في الفضاء فقط، وإنما يشمل أيضا تحديد نمط السلوك، الفضاء الذي يحتويه، والفترة الزمنية التي يستغرقها ذلك السلوك. فتنوع أنماط السلوك في

الفضاء يؤثر في درجة فعاليته.

يهدف قياس درجة فعالية الفضاء إلى:

- تحديد التباين في درجة فعالية الفضاء.

- تحديد التباين في أنماط السلوك السائدة في الفضاء.

وسيتم قياس مؤشر درجة فاعلية الفضاءات وكل من مؤشر درجة أشغال النظام ودرجة تجانس توزيع السلوك.

2 – 2 – 1 – مقياس مؤشرات فاعلية الفضاءات الخارجية:

يهدف هذا المقياس إلى تحديد درجة فاعلية البيئة الفيزيائية من خلال دارسة أنماط السلوك في الفضاءات الخارجية. ويتم قياس درجة فاعلية الفضاء كما يأتي:

$$\text{A of Space} = \sum_{n}^{1} POP \times dur \ldots$$ **المعادلة رقم (02) ...**

حيث:

A of Space : درجة فاعلية الفضاء.

Pop : عدد الأشخاص المشاركين في نمط السلوك.

Dur : الفترة الزمنية التي يستغرقها نمط السلوك.

N : عدد أنماط السلوك في الفضاء.

وقد حددت أنماط السلوك في الفضاء السكني كما موضح في الجدول أدناه:

الجدول رقم (20): أنماط السلوك في الفضاء السكني

A. Social interaction	تفاعل اجتماعي .
B. Staying	التواجد في الفضاء .
C. Children Playing	لعب أطفال .
D. Pedestrian	حركة مشاة .

المصدر: من إعداد الطالب

ولقد اختير هذا المقياس لأغراض البحث للأسباب الآتية:

* تتعامل مع السلوك ضمن محيطه الفيزيائي.

* تتعامل مع الأنماط المختلفة من السلوك الثابتة منها والحركية.

* تأخذ جميع أنماط السلوك باختلاف الفئات العمرية.

* تأخذ عامل الزمن بعين الاعتبار.

2 – 2 – 1 – 1 – حساب مقياس مؤشرات فاعلية الفضاءات العمومية بحي 400 مسكن:

الجدول رقم (21): مؤشرات فاعلية الفضاءات الخارجية بحي 400 مسكن.

رقم الفضاء	عدد أنماط السلوك في الفضاء	أنماط السلوك				درجة الفاعلية
		تواجد في الفضاء	لعب الأطفال	حركة المشاة	تفاعل اجتماعي	
1	4	3	10	8	2	690
2	4	8	17	5	5	1050
3	3	2	11	9	/	660
4	4	2	15	8	3	840
5	3	/	9	7	2	540
6	2	/	5	3	/	042
7	4	3	14	11	3	930

المصدر: من إعداد الطالب

التمثيل البياني رقم (09): قيم درجة الفاعلية.

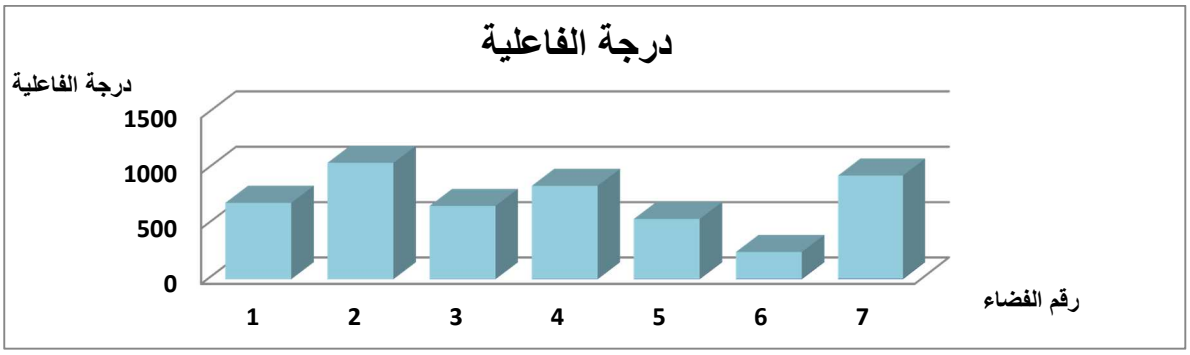

المصدر: من إعداد الطالب

2 – 2 – 1 – 2 – نتائج مؤشرات فاعلية الفضاءات الخارجية بحي 400 مسكن:

من خلال نتائج التحليل بعد استخدام المعادلة رقم (02) والقيم الموضحة في الجدول رقم (21) نلاحظ أن الفضاء رقم (2) سجل أعلى مؤشر لفاعلية الفضاء وذلك بسبب تنوع أنماط السلوك فيه المستقر والحركي وكذلك لاحتوائه على (مساحات اللعب).

كما نلاحظ أن الفضاء رقم (6) أظهر نتائج ضعيفة بسبب عدم تنوع أنماط السلوك.

في حين أظهرت الفضاءات (1، 3، 4، 5، 7) نتائج جيدة حيث تجمعت بها أغلب أنماط السلوك ضمن ساحات الفضاء أو تلك المرتبطة مع فضاءات أخرى مجاورة.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فضاءات شاغرة.

2 – 2 – 2 – درجة إشغال النظام:

يهدف قياس درجة الإشغال إلى تحديد كفاءة النظام اجتماعيا وعدم ظهور فضاءات شاغرة في النظام، ويقاس ذلك بعد تحديد درجة فاعلية الفضاءات، وتأشير عدد الفضاءات السالبة والموجبة في النظام، يؤشر الفضاء سالبا إذا لم يسجل أي نمط سلوك اجتماعي فيه، ويكون الفضاء موجبا إذا حقق درجة فاعلية اجتماعيه بغض النظر عن قيمتها، وتقاس درجة الإشغال كما يأتي:

درجة إشغال النظام = عدد الفضاءات الموجبة / إشغال مجموع فضاءات النظام × 100 ... معادلة رقم (03)

2 – 2 – 2 – 1 – حساب درجة إشغال النظام بحي 400 مسكن:

بتطبيق العادلة (03) نجد:

درجة إشغال النظام = 7 / 7 × 100 =100 %

وهذا يدل على انعدام الفضاءات السالبة التي تخلو من الفعاليات أو لم تسجل أي نمط سلوك اجتماعي.

2 – 2 – 3 – درجة تجانس توزيع السلوك:

يهدف هذا القياس إلى تحديد العلاقة بين عدد الأشخاص المشاركين في السلوك الثابت والحركي في الفضاء، وتحسب حسب المعادلة الآتية:

درجة التجانس = عدد الأشخاص الثابتين / عدد الأشخاص المتحركين ...معادلة رقم (04)

حيث تشير القيم القريبة من العدد (1) إلى تجانس عالي في توزيع السلوك وتعبر عن خصائص النظام في توفير فرص متساوية لأنماط السلوك الثابتة والحركية محققا تجانسا في استعمال فضاءات النظام.

2 – 2 – 3 – 1 – حساب درجة تجانس توزيع السلوك بحي 400 مسكن:

بعد استخدام المعادلة رقم (04) تحصلنا علي النتائج المدونة في الجدول رقم (22).

الجدول رقم (22): قيم درجة تجانس توزيع السلوك.

رقم الفضاء	أنماط السلوك	أنماط السلوك				عدد الأشخاص في الفضاء	عدد الأشخاص الثابتون	عدد الأشخاص المتحركون	درجة التجانس
		تواجد في الفضاء	لعب الأطفال	حركة المشاة	تفاعل اجتماعي				
1	4	3	10	8	2	23	13	10	1,30
2	4	8	17	5	5	35	19	16	1,19
3	3	2	11	9	/	22	13	9	1,44
4	4	2	15	8	3	28	15	13	1,15
5	3	/	9	7	2	18	11	7	1,57
6	2	/	5	3	/	8	4	4	1,00
7	4	3	14	11	3	31	13	18	0,72

المصدر: من إعداد الطالب.

2 – 2 – 3 – 2 – نتائج درجة تجانس توزيع السلوك بحي 400 مسكن:

من خلال نتائج التحليل الموضحة في الجدول رقم (22) باستخدام المعادلة رقم (04)، نلاحظ انخفاض في درجة تجانس توزيع السلوك في الفضاء (5،3،7)، فقد غلب نمط الحركة على النمط الثابت في

الفضاء (7)، وهو فضاء يستخدم للانتقال بصفة كبيرة والعكس في الفضاءات (3، 5) مع ظهور بعض التفاعلات الاجتماعية الأخرى، في حين باقي الفضاءات سجلت درجة تجانس في توزيع السلوك جيدة.

3 – قياس أثر الخصائص التصميمية للفضاءات العمومية وكفاءة الاستعمال بحي 400 مسكن:

بالاعتماد على مقياس يسمى مقياس التصميم ، حيث يمثل بخط مستقيم يشير منتصفه إلى استخدام معتدل للفضاءات وكفاءة متوسطة بينما تشير بداية المقياس (الخط) من جهة اليمين إلى كفاءة استخدام عالية (موجبة)، ونهاية المقياس من جهة اليسار إلى كفاءة قليلة (سالبة) حسب الفرضية كما هو موضح أدناه:

كفاءة عالية (+)	كفاءة متوسطة	كفاءة قليلة (–)
+_ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _	+_ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _	+

3 – 1 – نتائج أثر الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية على كفاءة الاستعمال بحي 400 مسكن.

تركز هذه الفقرة على النتائج الخاصة بكل متغير من الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية مع متغيرات كفاءة الاستعمال.

3-1-1- درجة الاحتواء الفضائي:

3-1-1-1 – درجة الاحتواء الفضائي مع درجة فاعلية الفضاءات:

لقد أظهرت نتائج المقارنة والتحليل لتسلسل الفضاءات، وجود تأثير لدرجة الاحتواء الفضائي على فعاليتي لعب الأطفال والتواجد في الفضاء وذلك لأن هاتين الفعاليتين تعتمد على شعور الساكنين بالأمان أثناء قيامهم بها وما يصاحب حركتهم من مخاطر كبيرة في علاقتها مع المجاور لذلك فإن شعورهم بالاحتواء

في المكان يزداد من خلال نسب الفضاء لذلك تزداد هذه الفعاليتين في الفضاءات ذات الاحتواء العالي، ولم يظهر نمط واضح بين درجة الاحتواء وباقي الأنواع من الاستعمالات الأخرى.

3-1-1-2 - درجة الاحتواء الفضائي ودرجة إشغال الفضاء:

لقد أظهرت النتائج نمط غير واضح في العلاقة مما يدل على عدم وجود علاقة واضحة بين درجة الاحتواء ودرجة إشغال الفضاء.

3-1-1-3 - درجة الاحتواء الفضائي وتجانس التوزيع:

لقد أظهرت النتائج وجود أثر بين درجة الاحتواء وتجانس التوزيع، كما يظهر أن هناك علاقة بين درجة الاحتواء الفضائي مع كفاءة الاستعمال وهي علاقة موجبة. وبالرغم من عدم ظهور نمط واضح بين درجة الاحتواء ودرجة لكن هذا لم يؤثر على كفاءة الاستعمال

3 – 1 – 2 – درجة الانغلاق الفضائي مع كفاءة الاستعمال :

لقد أظهرت نتائج التحليل لدرجة الانغلاق الفضائي بعدم وجود فضاءات مغلقة تماما وترادف ترتيب هذه الفضاءات مع نتائج درجة الاحتواء الفضائي، لذلك سيتم اعتماد النتائج السابقة التي وردت في (العلاقة بين درجة الاحتواء الفضائي وكفاءة الاستعمال) للتعبير عن العلاقة بين درجة الانغلاق الفضائي ومتغيرات كفاءة الاستعمال.

3 – 1 – 3 – علاقة الفضاء مع مداخل الكتل المحيطة به في حي 400 مسكن :

3-1-3-1 – أثر توقيع المداخل ودرجة فاعلية الفضاءات بالحي :

هناك نمطا واضحا في التأثير الإيجابي على فعاليات لعب الأطفال والتواجد في الفضاء في حالة العلاقة المباشرة مع الفضاءات،

3 – 1 – 3 – 2 – أثر توقيع المداخل ودرجة إشغال الفضاء بالحي :

دلت النتائج على عدم وجود علاقة واضحة بين نوع العلاقة مع مدخل الكتل المحيطة وبين درجة الإشغال ذلك الفضاء.

3 – 1 – 3 – 3 – أثر توقيع المداخل وتجانس التوزيع بالحي :

دلت النتائج على وجود علاقة موجبة بين مواقع مداخل الأبنية مع كفاءة إستعمال الفضاء من حيث تجانس توزيع الفعاليات التي تشمل الفعاليات المتحركة من حركة المشاة مع الفعاليات الثابتة مثل لعب الأطفال والتواجد في الفضاء.

– خلاصة الدراسة التحليلية:

من خلال الدراسة التحليلية لحي 400 مسكن وكذا دراسة فاعلية الفضاءات الخارجية بالحي يمكن أن نستخلص ما يلي:

– عدم احترام قيمة كل من معامل الأخذ من الأرض (C.E.S.) ومعامل شغل الأرض (C.O.S.)، نتج عنه اختلاف في البعد المساحي بالنسبة لفضاءات الحي، وكذلك البعد الفضائي بالنسبة لارتفاع البنايات.

– أظهرت قياسات متغيرات الخصائص التصميمية إمكانية التعبير عن الاختلاف بين الفضاءات، من خلال طبيعة ومقدار وجود تلك الخاصية من عدمه في الفضاء الخارجي مع إمكانية التحكم فيها خلال مراحل التصميم وذلك بالتحكم في المؤشرات وتوظيفها مستقبلا لزيادة فاعلية الفضاءات الخارجية وخصوصا تلك التابعة للأحياء السكنية الجماعية.

– بينت القياسات المتعلقة بكفاءة الاستعمال، طبيعة استخدام الفضاء أي تلك الفعاليات التي تجري فيه وزمن إشغال تلك الفعالية وكذا طبيعة شاغليها. إضافة إلى المشاهدات البصرية بموقع الدراسة أن الذكور أكثر إشغالا واستفادة من الفضاءات الخارجية من الإناث في كل الفعاليات تقريبا.

– تغلب النمط المستقر على نمط الحركة في معظم فضاءات الحي نظرا إلى وجود بعض ملاعب الأطفال التي تساعد على الالتقاء العفوي والتفاعل الاجتماعي والذي أدي بدوره إلى زيادة النمط المستقر داخل هذه الفضاءات.

– إمكانية زيادة كفاءة الاستخدام من خلال تحديد درجة الاحتواء الفضائي وزيادة درجة الانغلاق فضلا عن جعل العلاقات مع مداخل الكتل متنوعة بين مباشرة وثانوية.

*** التحقق من الفرضية:**

من خلال استعراض نتائج الدراسة يمكن القول أن الفرضية محققة في كون أن للخصائص الاجتماعية دور في تحسين فاعلية الفضاءات الخارجية، و يمكن تقييم هاته الفاعلية من خلال تقييم تواجد السكان بالفضاءات الخارجية وممارستهم لنشاطاتهم اليومية. وعليه فإن تحقيق فاعلية الفضاءات الخارجية بالأحياء السكنية، يحتاج إلى دراسات تسبق عملية التصميم والتخطيط العمراني، وتولي الأهمية للبعد الاجتماعي من خلال مراعاة الخصائص الاجتماعية والسلوكية لمستخدمي هذه الفضاءات.

الخلاصة العامة و التوصيات

1	- الخلاصة العامة
2	- التوصيات

1- الخلاصة العامة:

تتعد الأفكار التي تتناول دراسة الفضاءات المفتوحة في الأحياء السكنية حيث ظهرت العديد من النظريات التي تحدد أشكالها وإبعادها والقيم التي تؤثر عليها، إلا أن الملاحظة العامة للأحياء السكنية بمدينة المسيلة تشير إلى أن للفضاءات الخارجية بها لم تحدث الأثر المرغوب فيه سواء اجتماعيا أو بيئيا أو اقتصاديا ويظهر ذلك بشكل واضح من خلال دراسة حي 400 مسكن جماعي.

وعليه لابد من الاهتمام بهذه الفضاءات بشكل موسع والنظر إليها كعنصر رئيسي في تهيئة البيئة الحضرية، إذ يجب أن تخضع لدراسة مسبقة للوصول لتصاميم أكثر تجاوبا وتوافقاً مع البيئة المحيطة وتلبي متطلبات السكان وتحقق الفاعلية المطلوبة، فعالميا أصبحت للفضاءات المفتوحة شكلا جديداً يعبر عنه بدلالات ورموز أوسع وهو ما اكسبها فعالية أكبر في التكوين الحضري، كما أنها أصبحت أكثر من مجرد فراغ في التصميم بل هي نقطة فعاله في تخطيط المدن.

فالفضاءات الخارجية يجب أن تحظى بالاهتمام الكبير، خصوصا تلك الفضاءات المرتبطة بالأحياء السكنية الجماعية لما لها من تأثير مباشر على التكوين الاجتماعي والسلوكي للمجتمع، كما أن المتغيرات المتعلقة بالخصائص الاجتماعية لها بالغ الأثر على هذه الفضاءات أيضا باعتبار هذه الأخيرة هي الوعاء الذي يحوي كل التفاعلات الاجتماعية والسلوكية فتتأثر بها وتؤثر عليها.

لقد حاولنا في بحثنا هذا تحليل وتقييم فاعلية الفضاءات الخارجية بالأحياء السكنية الجماعية بمدينة المسيلة، محاولين إبراز دور الخصائص الاجتماعية في تحسين هذه الفاعلية، وذلك من خلال دارسة حي 400 مسكن كعينة، نظرا لوجود التنوع في فضاءاته الخارجية وأيضا لحالتها التي تشهد بعض التدهور والإهمال وهي الميزة الغالبة لمعظم فضاءات الأحياء السكنية بالمدينة،

حيث سجلنا النتائج التالية:

– إن التصميم العمراني للمناطق السكنية وفضاءاتها الخارجية، يجب أن يأخذ في الاعتبار الخصائص الاجتماعية لمستخدمى هذه الفضاءات، آراءهم واحتياجاتهم ومراقبة سلوكياتهم، وهذا لتحقيق الفاعلية في تصميم الفضاءات الخارجية ومن ثم التلبية الفعالة لاحتياجات الإنسان والمجتمع.

– يجب دراسة الأنشطة المقترحة بالفضاءات واحتياجاتها من ممرات أو تأثيث أو تهيئة ضرورية، لما لها من أثر كبير على مدى نجاحها.

– تلعب الفضاءات الخارجية بالمناطق السكنية دور كبيرا في تدعيم الروابط الاجتماعية وتجانس السكان حيث تتحقق ضمنها احتياجات السكان من الشعور بالتميز والإحساس بالانتماء إلى المكان، غير أن الوضع الحالي للفضاءات الخارجية بالأحياء السكنية الجماعية، يكشف ذلك التباين الشديد بين النظرية والتطبيق لهذه الأخيرة، حيث أنها لم تحقق أهدافها من تلبية احتياجات السكان أو تأصيل روابط التفاعل الاجتماعي.

– دلت المؤشرات المستخدمة في الدارسة على أن الفضاءات الخارجية السكنية لم تحقق أهدافها التخطيطية وهذا راجع لعدم نجاعة التصاميم العمرانية لتلك الفضاءات.

– الإنسان بطبيعة سلوكه ينجذب للفضاءات الصاخبة شديدة الحركة و هذا ما يفسر تفضيل الأطفال للعب في الطرقات حيث تكثر الحركة وتتعدد الأنشطة ومن ثم فإن فصل الفضاءات السكنية أو عزلها عن مسارات الحركة الآليات يعتبر احد أهم أسباب الابتعاد عنها أو هجرها ، في حين أن تحقيق الربط و النفاذية لتلك الفضاءات قد يؤدى إلى نتائج أفضل وبالتالي، فإن للتصميم العمراني لتلك الفضاءات الخارجية دور كبير في إحداث تلك الفجوة حيث يوجه الاهتمام إلى تطبيق النظريات والمعايير ونسب

وأشكال الفضاءات الخارجية دون النظر إلى دراسة سلوكيات واحتياجات مستخدمي الفضاءات من السكان والتي قد تختلف من مجتمع إلى آخر وحتى ربما من منطقة إلى أخرى بنفس المدينة.

لذلك فإن الفضاءات السكنية المغلقة وشبه المغلقة هي الأقل جاذبية للأنشطة السكانية بينما الفضاءات حيث محاور الحركة هي الأكثر جاذبية خاصة بالنسبة للعب الأطفال أو الالتقاء، ومن ثم فكلما ارتبط الفضاء السكنى بمحاور الطرق بصريا كلما زادت النفاذية به كلما ساهم ذلك في زيادة فاعلية الفضاء.

– المباني المطلة على الفضاءات بمداخلها (مداخل مباشرة) وشرفاتها هي مولدات الحركة والتفاعل الاجتماعي، لذا يجب مراعاة ذلك في التصميم المعماري للوحدات السكنية المطلة على تلك الفضاءات.

2 – التوصيات:

بناءاً على ما طرح من استنتاجات يوصي البحث بما يلي:

– خلق فضاءات تحقق الغرض الذي صممت من اجله (متنفسات مهيأة للترويح عن سكان المنطقة السكنية).

– تعزيز نقاط الجذب في الفضاءات المفتوحة بعناصر تصميمية تشجع على التجمع والالتقاء ضمن مواقع واضحة بصريا وحركيا في هيكل التنظيم الفضائي الحضري.

– الاهتمام بعناصر تكوين هذه الفضاءات من متطلبات أطفال (بتوفير العاب خاصة لكل فئة)، شباب (ملاعب متعددة)، كبار (أماكن راحة واسترخاء).

– العمل بالمعايير والاعتبارات والأسس التصميمية العالمية للفضاءات بناء على الهوية الاجتماعية والثقافية لمواءمة احتياجات المستخدمين ومعرفة مدى تأثير البيئة المبنية المحيطة على تحقيق هذا الهدف.

– ضرورة الأخذ بعين الاعتبار مدى تأثر وتأثير تصميم الفضاءات الخارجية على سلوك الفرد وتفاعل المستخدمين مع البيئة المادية.

– ملائمة الفضاءات المفتوحة لمتطلبات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية لسكان المنطقة.

– إعادة النظر في تصميم وتنظيم الفضاءات الخارجية والاهتمام بها في الأحياء السكنية سوف يكون له أثر كبير على البيئة الحضرية ويحدث نقله نوعية لشكل الحياة في الأحياء الجماعية خاصة إذا تم الاهتمام بشكل الفراغات وتوزيعها وتنسيقها والمواد المستخدمة في تصميمها.

– أيضا من أهم النقاط التي يجب النظر فيها هي مراعاة متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة في تصميم وتهيئة الفضاءات الخارجية بتوفير التأثيث اللازم والمسارات المناسبة حسب المواصفات.

– لزيادة كفاءة الاستعمال يفضل وضع مكملات للتصميم يشمل بعض التأثيث (أكشاك مثلا) يساعد على تنوع الفعاليات داخل حدود الفضاء ويزيد من درجة إشغاله وتجانس الفعاليات فيه.

قائمة المراجع

*** البحوث:**

- البليهي شكري محمد حسنين: الفراغات العمرانية بالمدينة المصرية بين النظرية والتطبيق، بحث أكاديمي، قسم الهندسة المعمارية، جامعة مصر.
- سعيد أمين ناصف: الخصائص الاجتماعية والثقافية لسكان المناطق العشوائية، دراسة ميدانية مقارنة لمنطقتين عشوائيتين في مدينة مصرية، مركز بحوث الشرق الاوسط، جامعة عين شمس، 2002.
- غادة فاروق حسن: تقييم فعالية دور الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية دارسة حالة: التجمعات السكنية بمدينة نصر، بحث أكاديمي، قسم التخطيط العمراني – كلية الهندسة، جامعة عين شمس

*** رسائل الدكتوراه**

- عمر إبراهيم محمد حسين: تقييم تطوير الفراغات الحضرية بالمدن الأثرية، دراسة حالة مدينة الأقصر، رسالة دكتوراه في العمارة، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، 2017.

*** رسائل الماجستير**

- أوذينة فاتح: التوافق بين العوامل البيئية وتصميم المخططات العمرانية، دراسة حالة pos طريق حمام الضلعة بالمسيلة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص تسيير المدينة، تحت إشراف د. خلف الله بوجمعة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2009.

- باهر إسماعيل فرحات: العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التخطيط والتصميم العمراني، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، 1999.
- بلخير إسماعيل: مساحات اللعب داخل المجالات الخارجية التابعة للأحياء السكنية، ومدى توافقها مع احتياجات فئة الأطفال دراسة حالة مدينة المسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تخصص تسير المدن معهد التسيير التقنيات الحضرية ، جامعة المسيلة 2009.
- جمال دحدوح: تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية، حالة 500 مسكن، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تخصص تسير المدن، معهد التسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2001.
- دهيمي سليم: ترقية الفضاءات العمومية في المشاريع السكنية بالجزائر، دراسة حالة مدينة المسيلة، مذكرة قدمت لنيل شهادة ماجستير، تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2014.
- فايد البشير: السكن الاجتماعي الجماعي في المناطق الجافة وشبه الجافة، مذكرة قدمت لنيل شهادة ماجستير، تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2008.

*** المذكرات:**

- بديار عزيز: الفضاءات العمومية داخل السكنات الجماعية، دراسة حالة 300 مسكن بالمسيلة، مذكرة قدمت لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص تسير المدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2016.

- بوضياف خديجة: الفضاءات الخارجية بالسكنات الجماعية بين التصور والواقع، مذكرة قدمت لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص تسير المدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2017.
- سالمي خالد: الفضاءات الخارجية في الأحياء السكنية الجماعية، دراسة نقدية وتقييمية، دراسة حالة مسيلة، مذكرة قدمت لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص تسير المدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2019.
- شنيتي حياة: واقع الفضاءات الخارجية في أحياء السكنات الجماعية، حالة حي 1000 مسكن مدينة المسيلة، مذكرة قدمت لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص تسير المدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2017.
- شهرزاد حمزة: السكن الجماعي بين التصماميم و الارضاء، دراسة حالة – حي 700 مسكن و250 مسكن بمدينة برج بوعريريج، مذكرة قدمت لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص تسير المدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2018.
- طباخي زوينة: تقييم السكن الجماعي الاجتماعي بعد الاستقلال، دراسة حالة حي 550 مسكن بمدينة رأس الوادي، مذكرة قدمت لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص تسير المدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2019.
- عجيل أسيا: الفضاءات العمومية بين الاهمية و الواقع، دراسة حالة مدينة برج بوعريريج، مذكرة قدمت لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص تسير المدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2015.

*** المجلات:**

- جورج قنصلية: الكفاءة الوظيفية والاجتماعية للفراغات العمرانية العامة في مدينة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الهندسية، المجلد (35) العدد (4)، 2013.
- عبد الهادي الاكيابي محمود: القيم الوظيفية والجمالية للنباتات في الفراغات العمرانية، مجلة عالم البناء،1991.
- قصاب أحمد سعيد: نحو محيط سكني فعال اجتماعيا في العمارة السكنية المعاصرة، مجلة جامعة تشرين، المجلد 35، العدد 01، 2013.
- نجيل كمال عبد الرزاق: دور الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية وفعاليتها الاجتماعية للمجمعات السكنية العمودية (دارسة تحليلية لمجمع زيونة السكن) مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد 26، العدد 3، 2008.

*** المخططات والخرائط:**

- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDUA. لبلدية المسيلة،
- مخطط شغل الأرض POS رقم 05 طريق حمام الضلعة.
- مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية المسيلة.
- Google Earth